الفصل الأول

التربية على حقوق الإنسان
ودليل اتجاهات:
مقدمة

محتويات هذا الفصل:

١. تقديم التربية على حقوق الإنسان

١,١ ما هي حقوق الإنسان؟ ١٤

١,٢ تعريف التربية على حقوق الإنسان ١٤

١,٣ التربية على حقوق الإنسان حق من حقوق الإنسان الأساسية..... ١٧

١,٤ دور الأمم المتحدة في التربية على حقوق الإنسان..... ١٨

١,٥ التربية على حقوق الإنسان في أوروبا ١٩

١,٦ السياسات المتعلقة بالشباب والتربية على حقوق الإنسان..... ٢١

١,٧ التربية على حقوق الإنسان مع الشباب ٢٣

١,٨ نحو ثقافة حقوق الإنسان ٢٤

٢ . النهج المتبع في التربية على حقوق الإنسان في دليل اتجاهات

٢,١ التربية على حقوق الإنسان في المواقف التعليمية المختلفة ٢٦

٢,٢ الأساس التربوي للتربية على حقوق الإنسان في دليل اتجاهات ... ٢٨

٢,٣ التربية على حقوق الإنسان: العملية والنتائج..... ٣١

٢,٤ التربية على حقوق الإنسان وحقول تربوية أخرى ٣٣

٢,٥ أسئلة وأجوبة حول دمج التربية على حقوق الإنسان في العمل مع الشباب ٣٨

٣ . استخدام دليل اتجاهات للتربية على حقوق الإنسان

٣,١ ماذا يوجد في دليل اتجاهات ٤٠

٣,٢ التيسير ٤١

٣,٣ نصائح عامة للمستخدمين ٤٢

٣,٤ نصائح عامة حول تنفيذالأنشطة ٤٥

٣,٥ تكييف أنشطة دليل اتجاهات بحيث تناسب احتياجاتك ٥٠

٣,٦ ملاحظات خاصة للمعلمين ٥٣

٣,٧ الأساليب الأساسية التي تدعم أنشطة دليل اتجاهات ٥٤

١. تقديم التربية على حقوق الإنسان

«على كل فرد وهيئة في المجتمع ... أن يسعى إلى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية». الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - الديباجة، ١٩٤٨

إن «توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية» هو أساس التربية على حقوق الإنسان. إلا أنه من الضروري توضيح ما هي هذه «الحقوق والحريات» المتعلقة بالتربية على حقوق الإنسان قبل معرفة ماذا تعني التربية على حقوق الإنسان وكيفية ممارستها. لذا سنبدأ بمقدمة قصيرة عن حقوق الإنسان.

١,١ ما هي حقوق الإنسان؟

كيف يستطيع الناس استخدام حقوق الإنسان والدفاع عنها إذا لم يسبق لهم أن تعلموا عنها؟

على مر التاريخ، طورت كل المجتمعات أنظمة لضمان التكامل الاجتماعي عن طريق تقنين حقوق وواجبات مواطنيها. واستمر الحال كذلك حتى عام ١٩٤٨ عندما اجتمع المجتمع الدولي لوضع صيغة حقوق من شأنها أن تكون مشتركة وملزمة لجميع الدول، وسميت بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ومنذ عام ١٩٤٨ تم الاتفاق على وثائق أخرى لحقوق الإنسان منها على سبيل المثال: الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان عام ١٩٥٠ والمعاهدة الدولية لحقوق الطفل عام ١٩٩٠.

تعكس حقوق الإنسان الاحتياجات الأساسية للإنسان، فهي تحدد المعايير الأساسية التي لا يمكن من دونها للناس العيش بكرامة، حقوق الإنسان تشمل المساواة والكرامة والاحترام والحرية والعدالة، من الأمثلة على حقوق الإنسان: الحماية من التمييز والحق في الحياة وحرية التعبير والحق في الزواج والعائلة والحق في التعلّم. (تجد ملخص ونص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في الملاحق).

حقوق الإنسان هي لجميع الأشخاص على قدم المساواة عالمياً وللأبد. فحقوق الإنسان عالمية، وهذا يعني أن هذه الحقوق هي نفسها لكل البشر في كل بلد، حقوق الإنسان هذه غير قابلة للتصرف ومترابطة وغير قابلة للتجزئة؛ أي أنه لا يمكن سلبها على الاطلاق، فجميع الحقوق مهمة على حد سواء ومكملة لبعضها، فعلى سبيل المثال: يعتمد حق المشاركة في الحكومة وفي الانتخابات الحرة على حرية التعبير.

كيف يمكن للناس التمتع بحقوق الإنسان والدفاع عنها إذا لم يسبق لهم تعلمها؟ يقر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان هذا في ديباجته، ويعطي كل شخص الحق في التعلّم كما هو منصوص عليه في المادة ٢٦: «تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية». إن هدف التربية على حقوق الإنسان هو إيجاد عالم تسوده ثقافة حقوق الإنسان؛ ثقافة تُحترم وتصان فيها حقوق كل فرد ويفهم فيها الناس حقوقهم ومسؤولياتهم ويميزون انتهاكات حقوق الإنسان ويتخذون إجراءات لحماية حقوق الآخرين، ثقافة حيث حقوق الإنسان جزء لا يتجزأ من حياة الأفراد كما اللغة والعادات والفنون والارتباط بالمكان.

١,٢ تعريف التربية على حقوق الإنسان

تم إنجاز الكثير في مجال التربية على حقوق الإنسان منذ عام ١٩٤٨ وما يزال العمل مستمراً. إنه لمن الضروري وجود العديد من وسائل التربية على حقوق الإنسان، ويعود هذا إلى نظرة الأفراد المختلفة للعالم وإلى تنوع المنظمات والظروف التي يعمل المربون فيها وإلى المخاوف المتعددة للهيئات العامة، بالتالي في حين أن المبادئ هي نفسها، قد تختلف الممارسة. ومن أجل الحصول على تصور حول تنوع التدريس والأنشطة التي يتم تقديمها

البرامج والأنشطة التربوية التي تركز على تعزيز المساواة في الكرامة الإنسانية

من المفيد أن يتم النظر في الاهتمامات المختلفة « للأفراد وهيئات المجتمع» كي تساعدنا في رؤية نطاق ومحاور اهتمامهم بالتربية على حقوق الإنسان.

في عام ١٩٩٣ أعلن المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان التربية على حقوق الإنسان «كضرورة لتعزيز وتحقيق علاقات مستقرة ومنسجمة بين المجتمعات المحلية ولترسيخ التفاهم المتبادل والتسامح والسلام». وفي عام ١٩٩٤ أطلقت الجمعية العمومية للأمم المتحدة «عشرية الأمم المتحدة للتربية على حقوق الإنسان (١٩٩٥-٢٠٠٤)» وحثّت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على تعزيز «تعميم التدريب والمعلومات التي تهدف إلى بناء ثقافة عالمية لحقوق الإنسان». نتيجة لذلك تبذل الحكومات المزيد من الجهود لتعزيز التربية على حقوق الإنسان، وبشكل أساسي عن طريق البرامج التربوية الحكومية. وبما أن الحكومات تضع اعتبارا للعلاقات الدولية وللحفاظ على القانون والنظام وللوظيفة العامة للمجتمع فهي ترى التربية على حقوق الإنسان كوسيلة لتعزيز السلام والديمقراطية والنظام الاجتماعي.

إن هدف مجلس أوروبا هو خلق مساحة ديمقراطية وقانونية مشتركة في جميع أنحاء القارة الأوروبية وضمان احترام قيمها الأساسية: حقوق الإنسان والديمقراطية ودور القانون. إن هذا التركيز على القيم ينعكس في جميع تعريفات المجلس للتربية على حقوق الإنسان. فعلى سبيل المثال: فيما يتعلق بالتزامه بتأمين المشاركة الفعالة للشباب في اتخاذ القرار ودورهم على المستويين المحلي والاقليمي يعرّف برنامج الشباب للتربية على حقوق الإنسان في مجلس أوروبا التربية على حقوق الإنسان بأنها:

«... البرامج والأنشطة التربوية التي تركز على تعزيز **المساواة في الكرامة الإنسانية**[١]، بالتزامن مع برامج أخرى كتلك التي تعزز التعلّم عابر الثقافات ومشاركة وتمكين الأقليات».

كما يعرّف ميثاق مجلس أوروبا للتربية على المواطنة الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان (٢٠١٠)[٢] التربية على حقوق الإنسان على أنها: التربية والتدريب ونشر الوعي والمعلومات والممارسات والأنشطة التي تهدف إلى **تمكين المتعلمين للمساهمة في بناء ثقافة عالمية لحقوق الإنسان في المجتمع والدفاع عنها** وتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية، عن طريق تدعيم المتعلمين بالمعرفة والمهارات وفهم وتطوير وجهات نظرهم وسلوكهم.

هناك تعريفات أخرى للتربية على حقوق الإنسان، كتعريف منظمة العفو الدولية:
التربية على حقوق الإنسان عملية يتعرف بواسطتها الناس على حقوقهم وحقوق الآخرين ضمن إطار تعلم تشاركي وتفاعلي. مركز آسيا والمحيط الهادي الإقليمي للتربية على حقوق الإنسان يشير بشكل خاص إلى العلاقة بين حقوق الإنسان وحياة الناس العاملين في التربية على حقوق الإنسان: التربية على حقوق الإنسان **عملية تشاركية** تحتوي على مجموعات من الأنشطة التعلمية المصممة قصداً والتي تستخدم المعرفة بحقوق الإنسان والقيم والمهارات كمحتوى يستهدف الجمهور العام لتمكينهم من فهم خبراتهم والتحكم في حياتهم.

كما ويعرّف برنامج الأمم المتحدة العالمي للتربية على حقوق الإنسان التربية على حقوق الإنسان على أنها: التربية والتدريب والمعلومات التي **تهدف إلى بناء ثقافة عالمية لحقوق الإنسان**. فالتربية الشاملة في حقوق الإنسان لا تقدم المعرفة حول حقوق الإنسان والآليات التي تحميها فحسب، بل تنقل المهارات اللازمة لتعزيز حقوق الإنسان والدفاع عنها وتطبيقها في الحياة اليومية أيضاً. تعزز التربية على حقوق الإنسان المواقف والسلوك اللازمين لدعم حقوق الإنسان لجميع أفراد المجتمع.

ثقافة حيث يتم التعلّم والعيش و «العمل» من أجل حقوق الإنسان

أما الحركة الشعبية لتعلّم حقوق الإنسان فتفضّل تعلّم حقوق الإنسان على التربية على حقوق الإنسان وتضع تركيزاً خاصاً على **حقوق الإنسان كأسلوب حياة**. فالتركيز على التعلّم بدلاً من التربية يراد به أيضاً أن يستمدّ من العملية الفردية لاكتشاف حقوق الإنسان وأن يتم تطبيقها في الحياة اليومية للشخص.

هيئات المجتمع الأخرى تضم المنظمات غير الحكومية والمنظمات الشعبية والتي تعمل بشكل عام لدعم الفئات الضعيفة وحماية البيئة ومراقبة الحكومات والأعمال والمؤسسات وتشجيع التغيير الاجتماعي. تقدم كل منظمة غير حكومية منظورها الخاص للتربية على حقوق الإنسان. وهكذا، على سبيل المثال، تؤمن منظمة العفو الدولية أن «التربية على حقوق الإنسان أمر أساسي لمعالجة الأسباب الكامنة وراء انتهاك حقوق الإنسان ومنع الاعتداء على حقوق الإنسان ومكافحة التمييز وتعزيز المساواة وتشجيع المشاركة الشعبية في عمليات اتخاذ القرار الديمقراطية».[٣]

ينبغي على التربية على حقوق الإنسان تعميم الوعي بالنوع الاجتماعي (الجندر) وأن تتضمن بعداً للتعلّم عابر الثقافات

في منتدى «التربية على حقوق الإنسان مع ومن قبل الشباب: العيش والتعلّم والعمل من أجل حقوق الإنسان» والذي عقد في بودابست في تشرين الأول/أكتوبر من عام ٢٠٠٩، تم عرض حالة الشباب في أوروبا والعالم في الوقت الحاضر باعتبارها «ضعيفة وغير مستقرة وتعيق تكافؤ الفرص للكثير من الشباب من أجل لعب دور فعال في المجتمع... حقوق الإنسان، وخاصة الحقوق الاجتماعية والحماية من التمييز، تبدو ككلام فارغ أو حتى كوعود كاذبة.

إن حالات التمييز المستمرة والإقصاء الاجتماعي غير مقبولة ولا يمكن التسامح عنها.» وبالتالي، فيما يتعلق بتكافؤ الفرص والتمييز، اتفق المشاركون في المنتدى أنه «ينبغي على التربية على حقوق الإنسان وبشكل منهجي تعميم منظور الوعي بالنوع الاجتماعي (الجندر) والمساواة المبنية على أساس النوع الاجتماعي (الجندر). بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تتضمن بعداً للتعلّم عابر الثقافات... نتوقع من مجلس أوروبا... تعميم قضايا الأقليات من خلال برامجه للتربية على حقوق الإنسان، بما فيها النوع الاجتماعي (الجندر) والعرقية والدين أو المعتقد ومسائل التوجه الجنسي».

تميل الحكومات والمنظمات غير الحكومية إلى رؤية التربية على حقوق الإنسان من حيث النتائج على شكل الحقوق والحريات المرجوّة، في حين أن المربّين الأكاديميين يميلون إلى التركيز على القيم والمبادئ والخيارات الأخلاقية. تذكر بتي ريردون في كتابها عام ١٩٩٥ التربية من أجل الكرامة الإنسانية أن «إطار التربية على حقوق الإنسان يقصد به التنشئة الاجتماعية المرتكزة على المبادئ والمعايير... لصقل القدرات لاتخاذ خيارات أخلاقية وأخذ مواقف مبنية على مبادئ لتعزيز النزاهة الأخلاقية والفكرية».[٤]

التربية على حقوق الإنسان هي عن التعلّم عن حقوق الإنسان

يميل العاملون في مجال التربية على حقوق الإنسان والذين يعملون بشكل مباشر مع الشباب إلى التركيز على الكفاءات والمنهجية. نأمل أن نكون قد وضحنا كيف أن المنظمات المختلفة والقائمين على الخدمات التربوية والعاملين في مجال التربية على حقوق الإنسان يستخدمون تعريفات مختلفة بناء على فلسفتهم أو هدفهم أو الفئات المستهدفة من قبلهم أو عضويتهم. لذا، هناك إجماع واتفاق واضح أن التربية على حقوق الإنسان تشتمل على ثلاثة أبعاد:

- التعلّم عن حقوق الإنسان والمعرفة عن حقوق الإنسان، ما هي وكيف تُصان ويتم حمايتها؛
- التعلّم من خلال حقوق الإنسان، إدراك أن السياق والطريقة التي ينظّم فيها التعلّم عن

حقوق الإنسان يجب أن تكون متوافقة مع قيم حقوق الإنسان (كالمشاركة وحرية التفكير والتعبير... الخ) وأن عملية التعلّم في التربية على حقوق الإنسان هي بنفس أهمية محتوى التعلّم؛

- التعلّم من أجل حقوق الإنسان عن طريق تطوير المهارات والمواقف والقيم حتى يتسنى للمتعلمين تطبيق قيم حقوق الإنسان في حياتهم واتخاذ الاجراءات اللازمة - سواءً بمفردهم أو مع الآخرين - لتعزيز وحماية حقوق الإنسان.

عندما نأتي للتفكير في كيفية تقديم التربية على حقوق الإنسان وفي كيفية مساعدة الناس على اكتساب المعرفة والمهارات والمواقف الضرورية كي يتمكنوا من القيام بأدوارهم ضمن ثقافة حقوق الإنسان، نرى أنه لا يمكن «تعليم» حقوق الإنسان، بل يجب تعلّمها من خلال التجربة. بالتالي فإن التربية على حقوق الإنسان هي أيضاً التربية من خلال التعرّض لحقوق الإنسان في الممارسة العملية. هذا يعني أن كيفية ومكان تطبيق التربية على حقوق الإنسان يجب أن تعكس قيم حقوق الإنسان (التعلّم في حقوق الإنسان)؛ فيما يحب أن يكون السياق والأنشطة مركزين بحيث تكون الكرامة والمساواة جزءاً لا يتجزأ من الممارسة.

لقد أولينا عناية خاصة في دليل اتجاهات للتأكد من أنه مهما كانت الأساليب والأنشطة مثيرة للاهتمام فالإشارة إلى حقوق الإنسان ضرورية ليكون التعلّم عن حقوق إنسان ذا مصداقية. وهناك أيضاً العديد من المقترحات من أجل التطبيق.

١,٣ التربية على حقوق الإنسان حق من حقوق الإنسان الأساسية

يجب أن تستهدف التربية التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وأن تقوي احترام حقوق الإنسان.
الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة ٢٦

حقوق الإنسان مهمة لأنه لا يمكن لأي فرد أن يعيش بمفرده، كما وأن الظلم يقلل من نوعية الحياة على المستوى الشخصي والمحلي والعالمي. إن ما نقوم به محلياً له تأثير على ما يحدث في أماكن أخرى من العالم، على سبيل المثال: قد تكون الملابس التي نرتديها مصنوعة بواسطة عمالة الأطفال في آسيا، بينما تساهم الموروثات الأوروبية الاستعمارية في الاضطرابات السياسية والدينية في العراق والصومال وأفغانستان التي ترسل بطالبي اللجوء اليائسين ليطرقوا أبوابنا. وعلى نحو مماثل ينزح الملايين من الناس من إفريقيا وآسيا نتيجة للتغير المناخي الناتج وبحد كبير بسبب أنشطة الدول الصناعية. ومع ذلك ليس لأن انتهاكات حقوق الإنسان في أجزاء أخرى من العالم تنعكس علينا وحسب بل لأن واجب تقديم الرعاية للآخرين فضيلة أخلاقية أساسية في جميع الثقافات والديانات. تحدث انتهاكات لحقوق الإنسان في كل مكان، ليس في البلدان الأخرى فقط، لكنها تحدث هنا أيضاً، وهذا ما يجعل التربية على حقوق الإنسان مهمة. ولكن بالوعي الكامل وفهم واحترام حقوق الإنسان يمكننا أن نأمل في تطوير ثقافة تحترم فيها حقوق الإنسان بدلاً من أن تنتهك. بالتالي فان الحق في التربية على حقوق الإنسان معترف به وبشكلٍ متزايد كحق من حقوق الإنسان في حد ذاته. التربية على حقوق الإنسان ليست حقاً معنوياً فحسب، بل هي حق قانوني أيضاً بموجب القانون الدولي. تنص المادة ٢٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن لكل فرد الحق في التعلّم وأنه «يجب أن تستهدف التربية التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وأن تقوي احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

كما ويجب أن تعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين الأمم والمجموعات العرقية والدينية وأن تدفع بأنشطة الأمم المتحدة لصون السلام». علاوةً على ذلك، تنص المادة رقم ٢٨ من اتفاقية حقوق الطفل أن تكون «إدارة النظام في المدارس على نحو يتماشى مع كرامة الطفل

الإنسانية» وأن «يكون تعليم الطفل موجهاً نحو تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته... وتنمية احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية... وإعداد الطفل لحياة تستشعر المسؤولية في مجتمع حر، بروح من التفاهم والتسامح والمساواة... وتنمية احترام البيئة الطبيعية».

التربية على حقوق الإنسان هي أيضاً مطلب سياسي مشروع. تقر رسالة منتدى «العيش والتعلّم والعمل من أجلٍ حقوق الإنسان» أن «القيم التي توجه عمل مجلس أوروبا هي قيم عالمية بالنسبة لنا جميعاً وترتكز على الكرامة غير القابلة للتصرف لكل إنسان».

حقوق الإنسان أكثر من مجرد إلهام

تذهب الرسالة إلى أبعد من ذلك بالتذكير بأن حقوق الإنسان هي أكثر من مجرد إلهام، فهي أيضاً الأوامر الأخلاقية والسياسية التي تنطبق على العلاقات بين الدول والشعوب بقدر ما هي داخل الدول وبين الناس.

١,٤ دور الأمم المتحدة في التربية على حقوق الإنسان

تلعب الأمم المتحدة دوراً لا غنى عنه فيما يتعلق بالتربية على حقوق الإنسان في العالم. أكد المؤتمر الدولي لحقوق الإنسان، والذي عقد في فيينا عام ١٩٩٣ على الدور الضروري الذي تلعبه التربية على حقوق الإنسان والتدريب والمعلومات العامة في تعزيز حقوق الإنسان. وفي عام ١٩٩٤ أطلقت الجمعية العمومية للأمم المتحدة «عشرية الأمم المتحدة للتربية على حقوق الإنسان (١٩٩٥-٢٠٠٤)»، والذي يمتد من ١ كانون الثاني/يناير١٩٩٥ حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤.

تأسس البرنامج العالمي للتربية على حقوق الإنسان عام ٢٠٠٤ لتعزيز تنمية ثقافة حقوق الإنسان

ونتيجة لتقييم العشرية، تم تأسيس برنامج عالمي للتربية على حقوق الإنسان في عام ٢٠٠٤. ركزت المرحلة الأولى من البرنامج على التربية على حقوق الإنسان في الأنظمة المدرسية للمرحلتين الأساسية والثانوية. كان من المتوقع والمستحب من جميع الدول تطوير مبادرات ضمن إطار البرنامج العالمي وخطة عمله. وقرر مجلس حقوق الإنسان تركيز المرحلة الثانية (٢٠١٠-٢٠١٤) من التربية على حقوق الإنسان للتعليم العالي وبرامج التدريب على حقوق الإنسان للمعلمين والمربين وموظفي الخدمة المدنية وموظفي تطبيق القانون والأفراد العسكريين على جميع المستويات. وفقاً لذلك، تبنى مجلس حقوق الإنسان خطة عمل المرحلة الثانية في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، حيث تم إعدادها من قبل مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان. كما وشجع مجلس أوروبا الدول الأعضاء لمواصلة تطبيق التربية على حقوق الإنسان في الأنظمة المدرسية للمرحلتين الأساسية والثانوية. ويبقى البرنامج العالمي المفتوح إطاراً للعمل الجماعي ومنصة للتعاون بين الحكومات وجميع أصحاب المصلحة.

«على كل فرد وهيئة في المجتمع أن يسعى إلى توطيد احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية عن طريق التعليم والتربية». إعلان الأمم المتحدة للتربية على حقوق الإنسان والتدريب – الديباجة

في كانون الأول/ديسمبر من عام ٢٠١١ تبنت الجمعية العمومية للأمم المتحدة إعلان الأمم المتحدة للتربية على حقوقٍ الإنسان والتدريب. يعد هذا الإعلان حجر أساس لأنه أول وثيقة يتم تكرسيها خصيصاً للتربية على حقوق الإنسان فهو بالتالي أداة قيمة للغاية للدعوة والتوعية بأهمية التربية على حقوق الإنسان. يقر الإعلان أن «لكل شخص الحق أن يعرف ويلتمس ويتلقى المعلومات عن جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وينبغي أن تتوفر له حرية الوصول إلى التربية على حقوق الإنسان والتدريب»، وأن «التربية على حقوق الإنسان والتدريب أمر ضروري لتعزيز الاحترام العالمي ولمراعاة جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع، وذلك وفقاً لمبادئ حقوق الإنسان العالمية غير القابلة للتجزئة والمترابطة. كما ويتضمن الإعلان تعريفاً واسعاً للتربية على حقوق الإنسان والتدريب، والذي يشمل التربية **حول ومن خلال ومن أجل** حقوق الإنسان.

يضع الإعلان المسؤولية الرئيسية على الدول «لتعزيز وضمان التربية على حقوق الإنسان والتدريب» (المادة ٧). ووفق منظومة الأمم المتحدة يتم تنسيق التربية على حقوق الإنسان من قبل مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومقره جنيف تحت سلطة مجلس حقوق الإنسان.

١,٥ التربية على حقوق الإنسان في أوروبا

مجلس أوروبا

تهدف الدول الأعضاء في مجلس أوروبا إلى أن تكون حقوق الإنسان أكثر من مجرد تأكيدات فهي جزء من الإطار القانوني لهذه الدول، لذا ينبغي أن تكون حقوق الإنسان جزءاً لا يتجزأ من تربية الشباب. ساهمت الأمم الأوروبية مساهمة قوية في أهم إعلان في القرن العشرين فيما يتعلق بحقوق الإنسان؛ وهو الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي اعتمدته الجمعية العمومية للأمم المتحدة بتاريخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر من العام ١٩٤٨. كما وأن الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان التي لديها القوة القانونية لجميع الدول الأعضاء في مجلس أوروبا اشتقت مبادئها وإلهامها من تلك الوثيقة الأممية وتم اعتمادها بعد ذلك بعامين. ونشوء حقوق الإنسان كما نعرفها اليوم يدين بالكثير للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان خلال الحرب العالمية الثانية في أوروبا وخارجها.

«الالتزامات بحقوق الإنسان هي أيضاً التزامات بالتربية على حقوق الإنسان وهي تضمن مستقبل كل فرد، وبالمقابل تؤدي التخفيضات قصيرة الأمد في التربية إلى خسائر طويلة الأمد».
رسالة منتدى العيش والتعلّم والعمل من أجل حقوق الإنسان ٢٠٠٩

بالعودة إلى عام ١٩٨٥، أصدرت لجنة الوزراء التوصية (٨٥) ٧ للدول الأعضاء في مجلس أوروبا حول التعليم والتعلّم عن حقوق الإنسان في المدارس. حيث أكدت التوصية بأنه يجب أن يتعلم جميع الشباب عن حقوق الإنسان كجزء من إعدادهم للحياة في ظل نظام ديمقراطي تعددي.

وقد عززت القمة الثانية لمجلس أوروبا في العام ١٩٩٧ التوصية نفسها عندما قرر رؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء «إطلاق مبادرة للتعليم من أجل المواطنة الديمقراطية بهدف تعزيز وعي المواطنين بحقوقهم ومسؤولياتهم في مجتمع ديمقراطي». وقد لعب مشروع التربية من أجل المواطنة الديمقراطية الذي تلى ذلك دوراً كبيراً في تعزيز ودعم تضمين التربية من أجل المواطنة الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان في الأنظمة المدرسية.

إن إنشاء برنامج الشباب للتربية على حقوق الإنسان ونشر وترجمات دليل اتجاهات ولاحقاً اتجاهات للصغار: دليل التربية على حقوق الإنسان مع الأطفال (*Compasito*) ساهم وبشكل كبير في الاعتراف بالتربية على حقوق الإنسان لا سيما من خلال التعلّم غير الرسمي والعمل الشبابي.

في عام ٢٠١٠ تبنت لجنة وزراء أوروبا ميثاق مجلس أوروبا للتربية على المواطنة الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان، وذلك في اطار توصيتها (٢٠١٠) ٧. يدعو الميثاق الدول الأعضاء إلى جعل التربية على المواطنة الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان جزءاً من مناهج التعليم الرسمي في المراحل ما قبل الابتدائية والابتدائية والثانوية بشكل عام، وفي مناهج التعليم المهني والتدريب. كما ويدعو الميثاق الدول الأعضاء إلى «تعزيز دور المنظمات غير الحكومية ومؤسسات الشباب في التربية على المواطنة الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان خاصة في التعلّم غير الرسمي والاعتراف بها وبأنشطتها كجزء قيم من النظام التربوي وتزويدها بالدعم الذي تحتاجه والاستفادة الكاملة من الخبرات الموجودة لديها والتي من الممكن أن تسهم في جميع أشكال التربية.»
استناداً إلى الميثاق، يجب أن يكون هدف سياسات الدولة وتشريعاتها المتعلقة بالتربية على حقوق الإنسان هو «تزويد كل شخص بفرصة التربية على حقوق المواطنة الديمقراطية

يجب أن يكون هدف الدول الأعضاء «تزويد كل شخص بفرصة التربية على حقوق المواطنة الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان».
ميثاق مجلس أوروبا للتربية على المواطنة الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان

والتربية على حقوق الإنسان». كما ويحدد الميثاق أهداف ومبادئ التربية على حقوق الإنسان ويوصي باتخاذ إجراءات في مجالات المراقبة والتقييم والبحث. مرفق بالميثاق مذكرة توضيحية تقدم تفاصيل وأمثلة على المحتوى والاستخدام العملي للميثاق.

تعزز دور التربية على حقوق الإنسان بشكل كبير خاصة فيما يتعلق بحماية حقوق الإنسان في العالم عندما تم إيجاد منصب مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في عام ١٩٩٩. يتمثل الدور المنوط بمفوض الامم المتحدة لحقوق الإنسان «بتعزيز التربية على حقوق الإنسان والتوعية بها» بالإضافة إلى مساعدة الدول الأعضاء في تطبيق معايير حقوق الإنسان وتحديد أي قصور محتمل في القانون والتطبيق وتقديم النصح فيما يتعلق بحماية حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم.

تحقيقاً لدوره، يولي مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان اهتماماً خاصاً للتربية على حقوق الإنسان ويعتبر أن حقوق الإنسان لا يمكن أن تتحقق إلا إذا تم تعريف الناس بحقوقهم وعرفوا كيفية استخدامها. لذا فإن التربية على حقوق الإنسان ركيزة أساسية للتنفيذ الفعال للمعايير الأوروبية. وقد دعا مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في العديد من تقاريره السلطات المحلية لتعزيز التربية على حقوق الإنسان. كما ويجب تثقيف طلاب المدارس والشباب والمعلمين والمسؤولين الحكوميين من أجل نشر وتعزيز قيم التسامح واحترام الآخر. في وجهة نظر بعنوان «التربية على حقوق الإنسان أولوية - هناك حاجة إلى اتخاذ المزيد من الاجراءات الملموسة»٥، ذكر مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أنه «تم التركيز كثيراً على إعداد الطلاب لسوق العمل بدلاً من تطوير المهارات الحياتية التي من شأنها دمج وتجسيد قيم حقوق الإنسان». لذا ينبغي أن يكون هناك وعلى حد سواء «حقوق الإنسان من خلال التعليم» و «حقوق الإنسان في التعليم». بالتالي فإن تعزيز الحق في التعليم في مجال التربية على حقوق الإنسان في مجلس أوروبا متقاطع ومتعدد المجالات.

يتواصل مجلس أوروبا وينسق عمله في التربية على حقوق الإنسان مع منظمات دولية أخرى بما فيها اليونيسكو والمفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ووكالة الحقوق الأساسية في الاتحاد الأوروبي. كما وعمل مجلس أوروبا كمنسق إقليمي للبرنامج العالمي للأمم المتحدة المتعلق بالتربية على حقوق الإنسان.

مركز فيرجلاند الأوروبي

يعد مركز فيرجلاند الأوروبي - والذي يقع في أوسلو، النرويج - مركزاً للمصادر التي تعمل في مجال التربية من أجل التفاهم عابر الثقافات وحقوق الإنسان والمواطنة الديمقراطية. أنشئ هذا المركز عام ٢٠٠٨ كمشروع تعاوني بين النرويج ومجلس أوروبا. والفئات الرئيسية المستهدفة للمركز هم العاملون في مجال التربية والباحثون وصنّاع القرار وغيرهم من المهتمين.

www.theewc.org

يقدم مركز فيرجلاند الأنشطة التالية:

- تدريب مدربي المعلمين والمعلمين وغيرهم من المربين.
- أنشطة البحث والتطوير.
- المؤتمرات وخدمات التواصل بما في ذلك قاعدة بيانات للخبراء على الإنترنت.
- منصة إلكترونية لنشر المعلومات والمواد التعليمية والممارسات الجيدة.

الاتحاد الأوروبي

في عام ٢٠٠٧ تأسست وكالة الاتحاد الأوروبي للحقوق الأساسية كهيئة استشارية للمساعدة على ضمان أن الحقوق الأساسية للأشخاص الذين يعيشون في دول الاتحاد الأوروبي مصانة ومحمية. إن هذه الوكالة - ومقرها فينا، النمسا - هيئة مستقلة عن الاتحاد الأوروبي أنشئت لتقديم المساعدة والخبرة للاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه عند تطبيقهم قانون المجتمع في قضايا الحقوق الأساسية. ولدى الوكالة مهمة أخرى ألا وهي رفع مستوى الوعي العام حول الحقوق الأساسية والتي تشمل حقوق الإنسان كما حددتها الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان وتلك في ميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي.

www.fra.europa.eu

كرّست برامج الشباب في الاتحاد الأوروبي على مدى سنوات اهتماماً خاصاً بالمساواة والمواطنة الفاعلة والتربية على حقوق الإنسان. وتقوم العديد من المشاريع الشبابية التي نفذت في إطار برامج الشباب وإيراسموس على التعلّم غير الرسمي وتوفير فرص هامة للشباب لاكتشاف قيم حقوق الإنسان والتربية على حقوق الإنسان.

١,٦ السياسات المتعلقة بالشباب والتربية على حقوق الإنسان

لدى مجلس أوروبا سجل طويل في مجال ربط الشباب مع عملية البناء الأوروبي وفي اعتبار السياسات المتعلقة بالشباب جزءاً لا يتجزأ من عمله. وعقدت أولى أنشطة القيادات الشبابية في عامي ١٩٦٧ و١٩٧٢ حيث تم تشكيل مركز الشباب الأوروبي ومؤسسة الشباب الأوروبي. ومنذ ذلك الحين تطورت العلاقة بين مجلس أوروبا والشباب باضطراد. ولطالما اعتمد الشباب ومنظماتهم على مجلس أوروبا سواء في عمليات التحول الديمقراطي في البلدان الشيوعية السابقة أو في صنع السلام أو في تحويل الصراع في مناطق النزاع أو في الكفاح ضد العنصرية ومعاداة السامية وكره الأجانب واللاتسامح، وفي المقابل اعتمد مجلس أوروبا عليهم. وكذلك لا يمكن تصور عملية التحول من الأمن الخشن إلى الأمن الناعم في كثير من دول العالم دون ذكر المساهمة التي قدمتها التربية الشعبية على حقوق الإنسان والمشاركة الديمقراطية.

إن الهدف المعلن للسياسات المتعلقة بالشباب بمجلس أوروبا هو «تزويد الشباب، أي الفتيات والفتيان، والشابات والشبان بالفرص المتكافئة والخبرة التي تمكنهم من تطوير المعارف والمهارات والكفاءات للعب دور كامل في جميع جوانب المجتمع».[٦]

ورد دور الشباب، والمنظمات الشبابية والسياسات المتعلقة بالشباب في تعزيز الحق في التربية على حقوق الإنسان بشكل واضح في أولويات السياسات المتعلقة بالشباب بمجلس أوروبا، واحدة من هذه السياسات هي حقوق الإنسان والديمقراطية، وقد تم تنفيذها مع التركيز على الأمور التالية:

توفير الفرص المتكافئة والخبرات للشباب تمكنهم من لعب دور كامل في المجتمع

- ضمان تمتع الشباب الكامل بحقوق الإنسان والكرامة الإنسانية وتشجيع التزامهم فيها.
- تشجيع مشاركة الشباب الفاعلة في العمليات والهيكليات الديمقراطية.
- تعزيز تكافؤ الفرص لمشاركة جميع الشباب في جميع محالات حياتهم اليومية.
- التنفيذ الفعال للمساواة المبنية على أساس النوع الاجتماعي ومنع جميع أشكال العنف القائمة على أساس النوع الاجتماعي (الجندر).
- تعزيز التعليم التوعوي والعمل بين الشباب في مجالي البيئة والتنمية المستدامة.
- تسهيل وصول جميع الشباب للمعلومات والخدمات الاستشارية.

بالإضافة إلى ذلك هناك أولويتان مهمتان: العيش معاً في مجتمعات مختلفة ودمج الشباب

اجتماعياً، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمل في مجال التربية على حقوق الإنسان. كما وتتوقع السياسات المتعلقة بالشباب بمجلس أوروبا التعاون الوثيق بين سياسات الأطفال والشباب بما أن المجموعتين - الأطفال والشباب - تتداخلان إلى حد كبير.

في عام ٢٠٠٠ وبمناسبة الذكرى الخمسين للاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان أطلقت مديرية الشباب والرياضة برنامج الشباب للتربية على حقوق الإنسان. وقد كفل البرنامج دمج التربية على حقوق الإنسان في عمل المجلس مع الشباب وفي السياسات المتعلقة بالشباب والعمل النتعلق بهم. وأخذ الشباب والمنظمات الشبابية دوراً محورياً في البرامج كمربين ومدافعين عن حقوق الإنسان وساهموا بشكل كبير في عمل مجلس أوروبا في هذا المجال.

كان البعد الآخر للبرنامج هو اصدار دليل اتجاهات عام ٢٠٠٢ وترجمته إلى ٣٠ لغة لاحقاً. وقد ساهم برنامج الدورات التدريبية الأوروبية والوطنية للمدربين والمهتمين في ظهور الشبكات الرسمية وغير الرسمية من المربين والمدافعين عن التربية على حقوق الإنسان، والتي تعطي نتائج ملموسة على الرغم من أنها تختلف وبشكل كبير من بلد إلى آخر. كما اعتمد نجاح برنامج الشباب للتربية على حقوق الإنسان أيضاً على:

www.coe.int/act4hre

- دعم الأنشطة التدريبية الإقليمية والوطنية لمدربي المعلمين والعاملين مع الشباب في الدول الأعضاء، والتي تم تنظيمها بالتعاون مع المنظمات والمؤسسات الوطنية.
- تطوير شبكات رسمية وغير رسمية من المنظمات والمربيين للتربية على حقوق الإنسان من خلال أساليب التعلّم غير الرسمي على المستويات الأوروبية والوطنية.
- تعميم طرق وأساليب التربية على حقوق الإنسان في جميع أنشطة برامج قطاع الشباب التابعة لمجلس أوروبا.
- تطوير أساليب التدريب والتعلّم المبتكرة ومعايير الجودة للتربية على حقوق الإنسان والتعلّم غير الرسمي؛ كإدخال التعلّم الإلكتروني من خلال التدريب المتقدم لدليل اتجاهات في التربية على حقوق الإنسان.
- توفير الأساليب والموارد التعليمية لحملة الشباب الأوروبي كلنا متساوون - كلنا مختلفون من أجل التعددية وحقوق الإنسان والمشاركة.
- نشر مفهوم «المكتبة الحية» كطريقة للتعلّم عابر الثقافات ومكافحة الصور النمطية والأحكام المسبقة.
- توفير الإطار السياسي والتعليمي لأنشطة الحوار بين الثقافات؛ كتلك التي تعمل في السياق الأورومتوسطي ومشاريع الشباب الأوروعربي والأوروآسيوي وكذلك المشاريع التي تدار في إطار الشراكة بين المفوضية الأوروبية ومجلس أوروبا في مجال العمل مع الشباب.

هذا وقد حشد البرنامج الآلاف من الشباب عبر أوروبا من خلال دعم المشاريع التجريبية في مجال التربية على حقوق الإنسان من قبل مؤسسة الشباب الأوروبي. في عام ٢٠٠٩ وبمناسبة الذكرى الستين لتأسيس مجلس أوروبا جمع ملتقى الشباب حول التربية على حقوق الإنسان «التعلّم والعيش والعمل من أجل حقوق الإنسان» أكثر من ٢٥٠ مشاركاً من مراكز

الشباب الأوروبي في بودابست وستراسبورغ. وأصدر المشاركون في الملتقى رسالة إلى لجنة وزراء مجلس أوروبا تشدد على مبادئ واحتياجات التربية على حقوق الإنسان في أوروبا من خلال:

- تأمين مستويات كافية من التواجد والتبادل من خلال المشاريع والشركاء على المستويين الوطني والمحلي ومن خلال تطوير تواصل أمثل بين مستويات العمل الأوروبية والمحلية والوطنية؛
- السعي لإيجاد تحالفات بين الأطراف الفاعلة في مجال التعليم الرسمي والتعلّم غير الرسمي ومع مؤسسات حقوق الإنسان لإنشاء برامج وطنية للتربية على حقوق الإنسان؛
- تنمية قدرات الشركاء غير الحكوميين مع السعي لإشراك الشركاء الشباب الحكوميين بشكل أكبر في الوقت ذاته؛
- دعم التعاون عبر-الوطني وشبكات التربية على حقوق الإنسان؛
- تعميق الوعي حول قضايا محددة في مجال حقوق الإنسان والتي تؤثر على الشباب (كالعنف والإقصاء)؛
- إدراج الوعي حول النوع الاجتماعي (الجندر) وإدراج بعد عابر للثقافات باعتبارها جزءاً متأصلاً في مفهوم المساواة في الكرامة الإنسانية؛
- ربط أنشطة التربية على حقوق الإنسان ربطاً وثيقاً بواقع الشباب والعمل الشبابي والسياسة المتعلقة بالشباب والتعلّم غير الرسمي؛
- النظر في التداخل الضروري والطبيعة التكميلية للتربية على حقوق الإنسان مع الأطفال والشباب؛
- الاعتراف بالتربية على حقوق الإنسان وتعزيزها كحق من حقوق الإنسان وزيادة الوعي حولها؛
- أخذ حماية حرية وأمن الناشطين في مجال حقوق الإنسان والمربين بعين الاعتبار؛
- تعميم قضايا الأقليات بما فيها النوع الاجتماعي (الجندر) والعرقية والدين أو المعتقد ومسائل التوجه الجنسي؛
- دعم مشاركة الشباب والأطفال الفعالة وملكية في العمليات التربوية؛
- زيادة الوعي بمسؤولية الدول والسلطات العامة في تعزيز ودعم التربية على حقوق الإنسان في مجالات التعليم الرسمية وغير الرسمية.

١,٧ التربية على حقوق الإنسان مع الشباب

من الواضح أن على الشباب الاهتمام بالتربية على حقوق الإنسان ولكن الواقع أن معظم الشباب يحصلون على قدر ضئيل من التربية على حقوق الإنسان، وقد تم تطوير دليل اتجاهات لتغيير هذا الوضع.

التربية على حقوق الإنسان مع الشباب لا تفيد المجتمع فحسب ولكنها تفيد الشباب أنفسهم أيضاً. يواجه الشباب في المجتمعات المعاصرة - وبشكل متزايد - الاستبعاد الاجتماعي والاختلافات الدينية والعرقية والوطنية كما يواجهون مساوئ ومزايا العولمة. تتناول التربية على حقوق الإنسان هذه القضايا ويمكنها أن تساعد الناس على فهم مختلف المعتقدات

والمواقف والقيم والتناقضات الظاهرة للمجتمعات متعددة الثقافات الحديثة التي يعيشون فيها.

يشير تقرير يوروباروميتر «وجهات نظر المواطنين الأوروبيين نحو البيئة» في آذار/ مارس لعام ٢٠٠٨ إلى أن الأوروبيين يولون أهمية كبيرة لحماية البيئة وأن ٩٦٪ منهم قالوا أنها مهمة أو إلى حد ما مهمة بالنسبة لهم. وأن الشباب على وجه الخصوص على استعداد تام لتكريس طاقاتهم من أجل القضايا التي تهمهم؛ ومثال على ذلك مائة ألف شاب تظاهروا من أجل اتخاذ الاجراءات اللازمة لمكافحة التغير المناخي في كوبنهاجن في كانون الأول/ديسمبر من عام ٢٠٠٩. كمربين على حقوق الإنسان نحن بحاجة لاستغلال هذه الطاقة. سيتبنى الشباب دوماً أفكاراً ويتصرفون بناء عليها وهذا واضح في العديد من البرامج الموجودة فعلياً للشباب، من الأنشطة الصغيرة التي يتم تنفيذها عشوائياً في نوادي الشباب الفردية أو المدارس إلى البرامج الدولية الرئيسية التي ينفذها مجلس أوروبا والاتحاد الأوروبي.

وأحد الأمثلة على المساهمة التي قدمها الشباب المثقف في مجال حقوق الإنسان في أوروبا هو إعداد تقارير على مستوى البلدان حول حقوق الأقليات، حيث تستخدم هذه التقارير من قبل الحكومات والمنظمات غير الحكومية والصحفيين والأكاديميين، وهي تقدم تحليلاً لقضايا الأقليات وفيها أصوات تلك المجتمعات كما وتعطي إرشادات عملية وتوصيات من أجل المضي قدماً. بهذه الطريقة يمكن رؤية التربية على حقوق الإنسان كمكمل لعمل المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بإرسالها رسائل واضحة أنه لن يتم التسامح مع الانتهاكات. وعليه تقدم التربية على حقوق الإنسان أكثر من ذلك فهي أيضاً وسيلة إيجابية لمنع الانتهاكات؛ فالناس الذين اكتسبوا قيم الاحترام والمساواة والتعاطف والمسؤولية هم أقل استعداداً لانتهاك حقوق الآخرين في المقام الأول. يعمل الشباب أيضاً كمربين وميسرين لعمليات التربية على حقوق الإنسان وهم بالتالي يشكلون دعماً مهماً لتطوير الخطط للتربية على حقوق الإنسان على المستويين الوطني والمحلي.

١,٨ نحو ثقافة حقوق الإنسان

«كل الطرق تؤدي إلى روما» مثل شائع يعني أن هناك العديد من الطرق لتصل إلى هدفك. تماما كما أن كل الطرق تؤدي إلى روما فإن هناك العديد من الطرق المختلفة للتربية على حقوق الإنسان. وبهذا فقد يكون من الأفضل وصف التربية على حقوق الإنسان بناء على ما تصبو لتحقيقه: إنشاء ثقافة تفهم حقوق الإنسان من خلالها وتحترم ويدافع عنها، أو إعادة صياغة ما خرج به المشاركون في ملتقى «التربية على حقوق الإنسان مع الشباب عام ٢٠٠٩»: «ثقافة يتم من خلالها تعلّم حقوق الإنسان وعيشها والعمل من أجلها».

يمكنك قطع كل الزهور لكن لا يمكنك منع الربيع من القدوم
بابلو نيرودا

ثقافة حقوق الإنسان ليست مجرد ثقافة يعرف الجميع فيها حقوقهم، لأن المعرفة لا تعني بالضرورة الاحترام، وبدون الاحترام سيكون هناك انتهاكات حتماً. فكيف إذاً يمكننا وصف ثقافة حقوق الإنسان وما هي الصفات التي يتمتع بها أتباعها؟ عمل واضعو هذا الدليل على هذه الأسئلة، وصاغوا بعض الإجابات (غير الحصرية). ثقافة حقوق الإنسان هي الثقافة التي يكون الناس فيها:

- لديهم معرفة واحترام لحقوق الإنسان والحريات الأساسية.
- عندهم شعور باحترام الذات واحترام الآخرين ويقدرون الكرامة الإنسانية.
- يظهرون سلوكيات ومواقف التي تبين احتراماً لحقوق الآخرين.
- يمارسون المساواة القائمة على النوع الاجتماعي (الجندر) في جميع المجالات.

- يظهرون الاحترام والتفاهم والتقدير للتنوع الثقافي لا سيما نحو الأقليات الوطنية والعرقية واللغوية وأقليات ومجتمعات أخرى.
- هم مواطنون ممكّنون وفاعلون.
- يعززون الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والوئام المجتمعي والتضامن والصداقة بين الشعوب والدول.
- نشيطون في تعزيز أنشطة المؤسسات الدولية الرامية إلى خلق ثقافة السلام على أساس القيم العالمية لحقوق الإنسان والتفاهم الدولي والتسامح واللاعنف.

ستتجلى هذه المثل بتفاوت بين المجتمعات المختلفة بسبب اختلاف الخبرات الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية والسياسية. كما سيكون هناك أيضاً أساليب مختلفة للتربية على حقوق الإنسان. وقد يكون هناك وجهات نظر مختلفة حول أفضل طريق للمضي قدماً نحو ثقافة حقوق الإنسان، لكن هذا صواب؛ فالأفراد ومجموعات الأفراد والمجتمعات والثقافات لديها نقاط انطلاق واهتمامات مختلفة لذا يجب أن تأخذ ثقافة حقوق الإنسان هذه الاختلافات بيعن الاعتبار وتحترمها.

٢. النهج المتبع في التربية على حقوق الإنسان في دليل اتجاهات

استخدام دليل اتجاهات لتقديم التربية على حقوق الإنسان عابر الثقافات واللغات

أظهرت التجربة من الطبعة الأولى لدليل اتجاهات أنه من الممكن كتابة دليل واحد يخاطب العالم لا أوروبا وحدها. فالاختلافات في الثقافات واللغات ليست عقبة إنما هي موارد تثري عملنا. ويمكن للجميع فهم حقوق الإنسان لأن لكل شخص منا شعور بالكرامة ويمكن أن يشعر بالذل الناتج عن عن انكار حقوقنا. ولأن حقوق الإنسان حقوق عالمية وترتبط بالمواثيق المعتمدة عالمياً - مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - نستنتج أن أهداف ومبادئ التربية على حقوق الإنسان تنطبق على كل مجتمع حتى ولو كانت ممارسة التربية على حقوق الإنسان تحتاج دائماً إلى أن تكون ضمن سياقها.

أوروبا عالم من التنوع في حد ذاتها؛ فهناك أكثر من ٢٠٠ لغة عبر القارة الأوروبية وكل الديانات الكبرى موجودة ضمن حدود أوروبا. كما أن القارة الأوروبية مرتبطة بولادة الديمقراطية، وهي في نفس الوقت مرتبطة بأسوأ أمثال الفاشية والشمولية التي شهدها العالم على الإطلاق. لقد ارتبط ماضي أوروبا بمحرقة النازية والاستعمار والعبودية ويوجد في أوروبا اليوم من الأسلحة النووية ما يكفي للقضاء على جميع أشكال الحياة على الأرض، ومع ذلك لا تزال تستضيف الحفل السنوي لجائزة نوبل للسلام وأسست محكمة دائمة لحقوق الإنسان مشهود بها في جميع أنحاء العالم.

إن الدول التي تشكل أوروبا في الوقت الحاضر تشمل العديد من الدول التي لم تكن موجودة عند تأسيس مجلس أوروبا عام ١٩٤٩ وغيرها من الدول التي بالكاد تغيرت حدودها على مدى مئات السنين. فبعضها تتغير حدودها الآن بسبب الصراعات التي تهدد الحدود غير المستقرة، وبالتالي هناك أناس في أوروبا يواجهون العنف والصراعات بشكل شبه يومي بينما يعيش الكثيرون في سلام نسبي وأمن وازدهار. كما أن هناك الكثير من الأثرياء في

يستطيع الوالدان فقط إعطائهم [أي الأطفال] المشورة الجيدة للمسار الصحيح ولكن التشكيل النهائي لشخصية أي إنسان تكون بين أيديهم أنفسهم.
آن فرانك

كل الدول الأوروبية والملايين من البشر يعيشون تحت خط الفقر. وهناك تنوع داخل كل بلد وتنوع فيما بينهم. اعمل كمعلم في إحدى الدول الأوروبية وقد تتقاضى في يوم واحد أكثر مما يتقاضاه زملاؤك في مناطق أخرى في شهر كامل، واعمل معلماً في منطقة أخرى وقد لا تتقاضى راتباً على الاطلاق ولعدة أشهر متواصلة. وماذا عن الطلاب؟ إن عدد سنوات التعليم الإلزامي يختلف من ٩ سنوات في قبرص وسويسرا إلى ١٣ سنة في بلجيكا وهولندا. وعندما ينهي الطلاب تعليمهم المدرسي تختلف فرص الحصول على وظيفة أو فرصة عمل. كما وتختلف فرص الشباب في الوصول لحقوقهم الاجتماعية والحكم الذاتي. أما بالنسبة للبطالة بين الشباب وفقاً للإحصائيات الأوروبية قد تختلف من ٧,٦٪ في هولندا إلى ٤٤,٥٪ في اسبانيا٧ أو في المغرب ٣٠٪ (البنك الدولي، ٢٠١٣).

تختلف التركيبة الاجتماعية والثقافية والسياسية للتربية على حقوق الإنسان بين المجتمعات والدول؛ وبالتالي لا بد أن تختلف تفاصيل النهج والمحتوى والأساليب على الرغم أن المبادئ والأهداف لا تختلف.

٢,١ التربية على حقوق الإنسان في الأوضاع التعليمية المختلفة

أظهرت التجربة مع الطبعة الأولى أن دليل اتجاهات يستخدم على نطاق واسع ليس في نوادي الشباب ومنظمات الشباب والمنظمات غير الحكومية فقط ولكنه يستخدم أيضاً في المدارس والشركات وحتى من قبل إدارات التدريب الحكومية. وبعبارة أخرى يستخدم دليل اتجاهات مع الناس من جميع الأعمار في البيئات والأوضاع التعليمية المختلفة.

كانت نيتنا في الأصل أن يستخدم دليل اتجاهات في المقام الأول من قبل الشباب في البيئات التعلّمية غير الرسمية؛ على سبيل المثال: في نوادي ما بعد المدرسة والمجموعات الرياضية والمجموعات الشبابية الكنسيةوالنوادي الجامعية وجماعات حقوق الإنسان ومنظمات تبادل الشباب، حيث يكون التركيز في هذه البيئات على التنمية الشخصية والاجتماعية للشباب، ولهذا السبب تأخذ الأنشطة النهج الحقوقي الشامل لأنها تعمل على صقل المعارف والمهارات في سياق اجتماعي.

مع ذلك يستخدم دليل اتجاهات في الأوساط الرسمية أيضاً كالمدارس والكليات والجامعات حيث يتم التركيز في كثير من الأحيان على اكتساب المعرفة بدلاً من التركيز على تطوير المهارات والمواقف. وقد وجد العديد من المعلمين الفرص لاستخدام دليل اتجاهات ضمن مناهج التاريخ والجغرافيا واللغة والتربية المدنية. إن تدريب الموظفين - على سبيل المثال المعلمين والمدراء والمسؤولين الحكوميين والموظفين القضائيين - يقع في مكان ما بين الرسمي وغير الرسمي، ولكن هنا أيضاً يستخدم المدربون دليل اتجاهات للتدريب حول حقوق الإنسان بشكل عام ومعالجة قضايا تكافؤ الفرص والعنصرية ضمن نطاق المؤسسة.

أنشطة دليل اتجاهات للصغار بسيطة في كثير الأحيان وفيها كثير من اللعب. ونظراً لأنها أقصر فإن إمكانية استخدامها في الصفوف الدراسية أفضل

وقد تم اعتماد دليل اتجاهات بوصفه مصدراً للتعلّم الرسمي في المدارس في بعض الدول. وإدراكاً لأهمية إدخال التربية على حقوق الإنسان للأطفال الأصغر سناً طوّر قطاع الشباب بمجلس أوروبا اتجاهات للصغار: دليل التربية على حقوق الإنسان مع الأطفال (*Compasito*) وهو مناسب للأطفال خاصة من عمر ٧-١٣ سنة، وهو يرتكز على منهجيات وأساليب دليل اتجاهات.

يمارس ويتعلم الناس التربية على حقوق الإنسان بطرق عديدة مختلفة وعلى الرغم من أن

كل الأنشطة في دليل اتجاهات تقترح أساليب وديناميات مهمة بحد ذاتها، فمن المهم أن نأخذ بالاعتبار أن الغرض الأساسي لهذه الأنشطة هو ما يمكن أن يتعلمه المشاركون وما يمكنهم تطبيقه مما تعلموه. بعض الاقتراحات لكيفية «متابعة» ما تم تعلمه تشمل القيام بالأنشطة مع العائلة أو الأصدقاء أو الكتابة إلى وسائل الاعلام. هاتان طريقتان من الطرق التي يمكن من خلالها استخدام دليل اتجاهات في التعلّم غير الرسمي.

تختلف منهجيات التعليم الرسمي خاصةً الطرق المستخدمة والأدوار التي يلعبها المعلمون من بلد إلى آخر. فتوفر التعلّم غير الرسمي في نوادي الشباب والمنظمات الشبابية يختلف في فلسفته والطرق التي يدار بها من دولة إلى أخرى. ومع ذلك هناك اختلافات هيكلية بين القطاعين الرسمي وغير الرسمي والتي يمكن تعميمها.

التعلّم العرضي

يعود مصطلح التعلّم العرضي على عملية التعلّم مدى الحياة، حيث يكتسب كل فرد المواقف والقيم والمهارات والمعارف من المصادر التعليمية من بيئته ومن التجارب اليومية. يتعلم الناس من العائلة والجيران وفي السوق وفي المكتبة وفي المعارض الفنية وفي العمل ومن خلال اللعب ومن القراءة والأنشطة الرياضية. كما أن وسائل الإعلام وسيلة مهمة جداً للتعلّم العرضي؛ على سبيل المثال: من خلال المسرحيات والأفلام والموسيقى والأغاني والأفلام الوثائقية والمناظرات المتلفزة. التعلّم بهذه الطريقة غالباً ما يكون غير مخطط له وغير منظم.

التعليم الرسمي

يشير التعليم الرسمي إلى نظام التعليم المنظم، والذي يمتد من المرحلة الابتدائية (وفي بعض البلدان الحضانة) إلى المدرسة وحتى الجامعة، ويشمل برامج متخصصة للتدريب المهني والتقني والاحترافي. كما ينضوي التعليم الرسمي على تقييم للتعلّم والكفاءات التي اكتسبها المتعلمون استناداً إلى برنامج أو منهاج يكون أكثر أو أقل مرونة من التكيف مع الاحتياجات والأولويات الفردية. عادة ما يتوج التعليم الرسمي بالاعتراف ومنح الدرجة أو الشهادة.

التعلّم غير الرسمي

يشير التعلّم غير الرسمي إلى البرامج المبنية والمخططة وعمليات التربية والتعليم الشخصية والاجتماعية للشباب، والتي تهدف إلى تحسين مجموعة من المهارات والكفاءات خارج نطاق المنهج التعليمي الرسمي. فالتعلّم غير الرسمي هو ما يحدث في أماكن مثل منظمات الشباب والأندية الرياضية وغيرها من الأماكن التي يلتقي فيها الشباب - على سبيل المثال - للقيام بمشاريع مشتركة ولعب الألعاب والمناقشة والتخييم أو تأليف الموسيقى والقيام بأعمال درامية. عادة ما تكون إنجازات التعلّم غير الرسمي صعبة التصديق أو غير مناسبة لمنح الشهادات، حتى ولو كان الاعتراف الاجتماعي بها آخذاً في الازدياد. وينبغي أن يكون التعلّم غير الرسمي أيضاً:

- طوعياً في متناول الجميع (بشكل مثالي)
- تشاركياً
- مرتكزاً على المتعلم
- يتمحور حول تعلم المهارات الحياتية والإعداد للمواطنة الفاعلة
- ينطوي على أساس إشراك الأفراد والجماعات على حد سواء وبنهج جماعي
- جامعاً وعملياً
- مرتكزاً على أساس الخبرة والعمل
- منظماً على أساس احتياجات المشاركين

تميز العلاقة المتداخلة للمعرفة والمواقف والمهارات التربية الجيدة على حقوق الإنسان والتعلّم غير الرسمي كذلك.

نتائج منتدى العيش والتعلّم والعمل من أجل حقوق الإنسان، ٢٠٠٩

إن التعليم الرسمي والتعلّم غير الرسمي والتعلّم العرضي يكمل بعضها بعضاً وتعزز كلها عناصر عملية التعلّم مدى الحياة. نود مرة أخرى أن نؤكد هنا أنه يمكن استخدام الأنشطة الفردية لدليل اتجاهات ومن المفيد تطبيقها في سياقات كثيرة مختلفة؛ في الأوساط الرسمية أو الأقل رسمية وعلى أساس منتظم أو غير منتظم. ومع ذلك فمن المهم أن نؤكد أن مكان وكيفية ما يجري مهمان جداً حيث يميل مؤلفو دليل اتجاهات إلى التحيز نحو التعلّم غير الرسمي لاحتمالية أن يكون أكثر ملائمة للتربية على حقوق الإنسان (وأيضاً لأن دليل اتجاهات تم تصميمه أصلاً لأغراض العمل الشبابي). أما بالنسبة للمدارس والكليات فلا يمكن النظر إلى التربية على حقوق الإنسان على أنها شيء يأخذ بمعزل في الفصول الدراسية بل يجب أن تمتد إلى المدرسة كلها والمجتمع. والحكم الديمقراطي للمؤسسات التعليمية - على سبيل المثال - بعد يعترف به على نطاق واسع كونه يلعب دوراً رئيساً في عملية التعلّم على حقوق الإنسان (ومصداقيته). [٨]

ستجد في هذا الدليل معلومات حول حقوق الإنسان ومجموعة واسعة من قضايا حقوق الإنسان، فضلاً عن أكثر من ٦٠ نشاطاً لتطبيق التربية على حقوق الإنسان مع الشباب. كما أن هناك قسماً شاملاً حول منهجية التربية على حقوق الإنسان وكيفية استخدام الأنشطة في مختلف المواقف وكيفية تكييفها. ثم هناك معلومات وإرشادات حول مساعدة الشباب أيضاً على المشاركة في القضايا التي تهمهم وإلى «المبادرة بالعمل والتحرك» (الفصل الثالث).

٢,٢ الأساس التربوي للتربية على حقوق الإنسان في دليل اتجاهات

إن المعرفة بحقوق الإنسان غير كافية بل يجب على الناس أيضاً تطوير المهارات والمواقف للعمل معاً للدفاع عن حقوق الإنسان، كما ويجب عليهم أن يستخدموا عقولهم وقلوبهم وأيديهم لإحداث التغيرات على الصعيدين الشخصي والاجتماعي اللازمة لإنشاء ثقافة عالمية لحقوق الإنسان.

التعلّم الجامع

في التربية على حقوق الإنسان الطريقة والمحتوى متشابكان ومترابطان

تهتم قضايا حقوق الإنسان بالشخص ككل (جسمه وعقله وروحه) وبجميع أبعاد الحياة من المهد إلى اللحد. يعيش الشخص في العالم كله حيث كل شيء مترابط. وتتضمن التربية على حقوق الإنسان بالضرورة نهج التعلّم الجامع. يشجع التعلّم الجامع على تنمية الشخص ككل: إمكاناته الفكرية والعاطفية والاجتماعية والمادية والفنية والإبداعية والروحية. ويعني التعلّم الجامع أيضاً أن التعلّم يحدث في سياق اجتماعي يشمل كل التجارب اليومية، وبالتالي فإنه متداخل الموضوعات ويتقاطع مع جميع المواد التقليدية في المناهج المدرسية. كما ويعني التعلّم الجامع أننا نسعى إلى معالجة وربط الأبعاد الذهنية والعملية والسلوكية للتعلّم؛ فهو ليس فقط ما يتعلمه الناس بل أيضاً ترجمة ما يتعلمونه في سلوكهم وكيفية تطبيقه في العمل من أجل حقوق الإنسان سواء بمفردهم أو مع الآخرين. هناك أيضاً ما يعرف بالتعلّم المتمايز وهو ذو صلة بالتعلّم الجامع. إن أنشطة التعلّم في دليل اتجاهات مصممة لمعالجة مجموعة واسعة من أنماط التعلّم: التعلّم المعرفي (العقلي/الإدراكي) والتعلّم الانفعالي (الوجداني/العاطفي).

التعلّم المفتوح

التعلّم المفتوح مبني بحيث أن الإجابات المتعددة/المعقدة للأسئلة ليست ممكنة فحسب بل متوقعة. في التعلّم المفتوح لا يتم توجيه المشاركين نحو إجابة واحدة «صائبة» لأن الحياة ليست باللونين الأبيض والأسود فقط، والغموض حقيقة في العالم الذي نعيش فيه. ويشجع التعلّم المفتوح على الثقة بالنفس للتعبير عن الآراء والتفكير الناقد. وهذا أمر ضروري في التربية على حقوق الإنسان لأن قضايا حقوق الإنسان لا بد أن تؤدي إلى وجهات نظر وفهم

مختلفة، لذا فمن المهم للمتعلمين أن يتعلموا سوياً وأن تكون لديهم الحرية في الاختلاف أو الوصول إلى استنتاجات أو وجهات نظر مختلفة.

توضيح القيم

يتم إعطاء المشاركين الفرص لتحديد وتوضيح والتعبير عن معتقداتهم وقيمهم الخاصة ومواجهتها مع الآخرين في إطار آمن يرتكز على أساس الكرامة لكل إنسان وحرية الفكر والتعبير واحترام الرأي والرأي الآخر.

المشاركة

تعني المشاركة في التربية على حقوق الإنسان أن يشارك الشباب في صنع القرارات فيما يتعلق بماهية وكيفية التعلم حول حقوق الإنسان (ماذا وكيف). ومن خلال المشاركة يطور الشباب الكفاءات المختلفة بما فيها عملية صنع القرار والاستماع والتعاطف مع الآخرين وإظهار الاحترام لهم وتحمل مسؤولية قراراتهم وأعمالهم. وبالتالي يجب أن تتيح التربية على حقوق الإنسان للشباب أن يقرروا متى وكيف وما هي الموضوعات التي يرغبون في العمل عليها. هذا يعني أن دور القائد أو المعلم هو واحد كالميسر والدليل والصديق والموجه وهو ليس المدرب الذي ينقل المعرفة ويقرر الضوابط لما يجب تعلمه وكيفية تعلمه.

تتطلب المشاركة بيئة داعمة تشجع المتعلمين على تحمل مسؤولية الأنشطة التي يعملون عليها

تتطلب الأنشطة في هذا الدليل المشاركة الفعالة؛ أي ينبغي أن يكون المرء نشيطاً ومنخرطاً، فلا يجوز أن يجلس المشارك مراقباً فقط. في هذا الصدد تدين المنهجية بالكثير لعمل أغوستو بوال ورواد آخرين في حقل التربية الاجتماعية وزيادة الوعي والتوعية. فإذا لم يأخذ المتعلمون/المشاركون دوراً كاملاً في النشاط قد يكون من الأفضل تأجليه أو حتى إيقافه لمعرفة السبب وراء عدم مشاركتهم، وهذا جزء من التربية على حقوق الإنسان. وتتطلب المشاركة بيئة داعمة تشجع المتعلمين والمشاركين على تحمل مسؤولية الأنشطة والعمليات التي يعملون عليها. فمن المهم أن تكون شفافاً وصادقاً مع المشاركين، من الأفضل أن يكون مدى المشاركة واضحا للمشاركين بدلاً من التلاعب بالموقف أو محاكاة المشاركة والتلقين.

التعلّم التعاوني

إن تعلّم احترام الآخرين والعمل معاً هو أحد أهداف التربية على حقوق الإنسان. يتعلم الناس في التعلّم التعاوني من خلال العمل معاً للحصول على النتائج التي تعود بالفائدة عليهم وعلى جميع أعضاء المجموعة على حد سواء. كما ويشجع التعلّم التعاوني تحصيلاً أعلى وإنتاجية أكبر والمزيد من العناية والعلاقات الداعمة والملتزمة وزيادة في الكفاءات الاجتماعية والثقة بالنفس. وهذا على نقيض مع ما يحدث عندما يتمحور التعلّم بطريقة تنافسية؛ حيث يميل التعلّم التنافسي غالباً إلى تعزيز المصلحة الذاتية وعدم احترام الآخرين والغطرسة لدى الفائزين في حين يفقد الخاسرون الحافز والقة بالنفس في أغلب الأحيان.

التعلّم بالتجربة والممارسة (التعلم من خلال التجربة)

التعلّم من خلال التجربة أو التعلم بالاكتشاف هو حجر الزاوية للتربية على حقوق الإنسان، لأنه لا يمكن أن تدرّس مهارات وقيم حقوق الإنسان الأساسية كالتواصل والتفكير الناقد والمدافعة والتسامح والاحترام بل يجب أن يتم تعلّمها من خلال التجربة والممارسة.

المعرفة حول حقوق الإنسان مهمة لكنها ليست كافية في حد ذاتها، فمن الضروري أن يكون لدى الشباب فهم أعمق حول كيفية تطوير حقوق الإنسان لتتناسب واحتياجات الناس كما عليهم معرفة لماذا يجب أن تكون محمية؛ فعلى سبيل المثال: قد يظن الشباب الذين

ليس لديهم خبرة مباشرة مع التمييز العنصري أن هذه القضية لا تهمهم، من منظور حقوق الإنسان هذا الموقف ليس مقبولاً فعلى الناس في كل مكان مسؤولية لحماية حقوق الإنسان وحقوق الآخرين.

نقدم في دليل اتجاهات خبرات من خلال الأنشطة مثل لعب الأدوار ودراسة الحالات كوسائل لطرح الأسئلة وعرض المشاكل على المشاركين ليعملوا عليها. ومع ذلك فالتجربة بحد ذاتها ليست كافية، وللاستفادة من تجربة ما يكون من المهم التفكير في ما حدث واستخلاص النتائج وممارسة ما تعلمته، فبدون التعزيز سيفقد التعلّم.

الخبرة بحد ذاتها ليست كافية للتعلم

دورة ديفيد كولب للتعلّم بالتجربة

في عام ١٩٨٤ نشر ديفيد كولب كتابه التعلّم التجريبي: التجربة كمصدر للتعلّم والتطور. وتشير نظريته أن هناك أربع مراحل في عملية التعلّم.

تم بناء جميع الأنشطة في دليل اتجاهات على هذا النموذج. وهناك بعض الخبرة (حدث مخطط له / محفز / نشاط؛ مثلاً: لعب الأدوار) يليها استخلاص المعلومات (المرحلة الثانية) والتقييم (المرحلة الثالثة)، ويحتوي وصف كل نشاط على اقتراحات لأسئلة يتم من خلالها توجيه استخلاص المعلومات والمناقشة وذلك لمساعدة المتعلمين على تأمل ما حدث وكيفية شعورهم حيال التجربة وكيف تقارن التجربة بما يعرفونه أصلاً. أخيراً ينتقل المشاركون للمرحلة الرابعة وهي تطبيق ما تعلموه. نقدم في دليل اتجاهات اقتراحات لأنشطة للمتابعة بما في ذلك كيفية تطبيق ما تعلمه الشباب بأفعال تعود بالنفع على المجتمع. ومن المهم أن نفهم أن المراحل الأربع أجزاء ضرورية للعملية التعلّمية برمتها؛ فلن يفهم المتعلمون بدون التأمل والتفكير، وما الفائدة من التعلّم إذا لم يتم استخدامه؟ فالقيام بنشاط واحد من دليل اتجاهات (المرحلة الأولى) دون المراحل الأخرى هو كارتكاب انتهاك للتربية على حقوق الإنسان!

دورة التعلّم بالتجربة

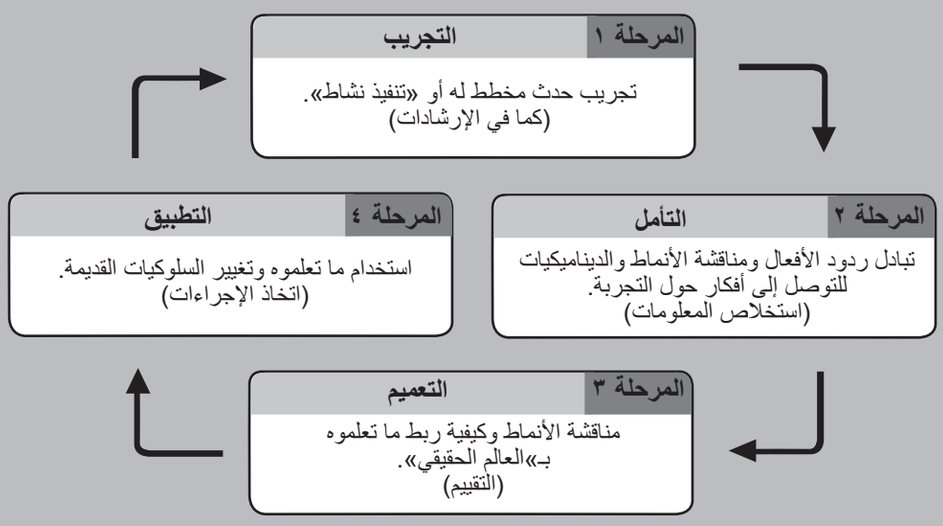

قد يبدو البعض منزعجين من هذه التطلعات للتغيير الاجتماعي ويشعرون بأن تعزيز النشاط المدني يأخذ حداً بعيداً، عليهم ألا يكونوا كذلك. كمربين على حقوق الإنسان نحن نهدف إلى إلهام الشباب ليصبح لديهم اهتمام بحقوق الإنسان ونرمي إلى إعطائهم الأدوات اللازمة ليتمكنوا من العمل عندما يرونه ضرورياً.

في هذه المرحلة ربما من الضروري توضيح كيفية استخدام مصطلح «نشاط» في دليل اتجاهات. نستعمل مصطلح نشاط كالمحفز أو الطريقة أو الحدث وهي المرحلة الأولى من دورة التعلّم، كما ونستعمله ليعني «النشاط كله»؛ وهذا يشمل جميع المراحل الأربع لدورة التعلّم. عملياً يجب أن يكون السياق الذي يستخدم فيه هذا المصطلح واضحاً: ما إذا كنا نتحدث عن طريقة واحدة أم عن الطريقة نفسها جنباً إلى جنب مع استخلاص المعلومات والتقييم والتنفيذ ومتابعة المرحلة.

التعلّم المتمركز حول المتعلم

للتربية على حقوق الإنسان هدف واضح وهو تمكين التعلّم حول ومن أجل ومن خلال حقوق الإنسان. وعلى الرغم من أن المعرفة حول حقوق الإنسان وأن الكفاءات من أجل حقوق الإنسان جزء من التربية عليها يبقى أن المتعلّم هو مركزها. ليس المهم ما يقدمه الميسّر أو المعلم ولا المحتوى («سنتعلم اليوم عن عقوبة الاعدام»)، فالمركز هو المتعلم/المشارك لأن ما يتعلمه مما يتم تدريسه أو تجريبه هو المهم، هذه الطريقة أكثر ملائمة للمشارك (أو أنها ليست ذات صلة على الاطلاق وهو أمر مهم أيضاً). هناك العديد من التأكيدات والنتائج في التعليم المتمركز حول الطالب بما في ذلك انفتاح الميسر لتعديل المحتوى ومستوى العمل بطريقة تتناسب مع المشاركين وهو ما سميناه خلال العمل على دليل اتجاهات بـ «ابدأ من حيث يكون الناس».

٢,٣ التربية على حقوق الإنسان: العملية والنتائج

إن الأساليب التعليمية الأساسية المستخدمة في دليل اتجاهات هي: التعلّم التعاوني والمشاركة والتعلّم بالتجربة، وقد تم جمعها مع بعضها في الأنشطة لضمان نقاشات وأنشطة تتبعها وذلك لخلق عملية هي كالآتي:

- تبدأ من عند ما يعرفه الناس فعلياً ومن أفكارهم وخبراتهم ومن هنا تمكّنهم كميسر من اكتشاف والبحث معاً عن أفكار وخبرات جديدة (التعلّم عن حقوق الإنسان)
- تشجع الشباب على المشاركة والمساهمة في النقاشات وأن يتعلموا من بعضهم البعض قدر الإمكان (التعلم من خلال حقوق الإنسان)
- تدعم الناس في ترجمة ما تعلموه إلى اجراءات بسيطة وفعّالة في نفس الوقت والتي تظهر رفضهم للظلم واللامساواة وانتهاكات حقوق الإنسان (التعلم من أجل حقوق الإنسان)

تماماً كحالنا عندما حاولنا تعداد مميزات ثقافة حقوق الإنسان، حاولنا نحن - مؤلفو دليل اتجاهات - أيضاً سرد المعارف والمهارات والمواقف لشخص مثقف على حقوق الإنسان. ثم عملت هذه الكفاءات كأساس لتطوير الأهداف التي أردناها للأنشطة.

بعبارة عامة نصف نتائج التربية على حقوق الإنسان من حيث المعرفة والفهم والمهارات والمواقف كالاتي:

- الوعي والتفهم لقضايا حقوق الإنسان من أجل أن يدرك الناس انتهاكات حقوق الإنسان: تعلم ما هي حقوق الإنسان وكيفية صونها وحمايتها في الدولة ومن هي الجهات المسؤولة عن حمايتها وما هي الأدوات الدولية المتبعة وما هي الحقوق التي يمكن للمشاركين/ الشباب المطالبة بها (التعلم عن حقوق الإنسان)؛
- المهارات والقدرات للدفاع عن حقوقك وحقوق الآخرين كزيادة التوعية والدعوة والحملات والقدرة على الاتصال بالسلطات المسؤولة أو الصحافة (التعلم من أجل حقوق الإنسان) وهلم جرا؛
- مواقف احترام حقوق الإنسان حتى لا ينتهك أحد حقوق غيره وأن يعيش المشاركون بناء على قيم حقوق الإنسان؛ وهو ما يسمى بـ «البعد الأفقي» لحقوق الإنسان التي تنطبق على العلاقات بين الناس وليس فقط العلاقات بين الناس ومؤسسات الدولة (وهو ما يسمى بـ «البعد العمودي»). ويمكن أن تنعكس هذه المواقف في البيئة الأسرية أو بين الأقران في المدرسة أو في منظماتهم الشبابية أو أندية الشباب (التعلم من خلال وفي حقوق الإنسان).

الأهداف القائمة على الكفاءة

إن الأهداف العامة مفيدة، لكن من أجل أن نكون مربين فاعلين على حقوق الإنسان يجب أن نكون أكثر دقة في تحديد أهدافنا وأن نذكر بشكل واضح الكفاءات التي نريد تطويرها في الشباب الذين نعمل معهم. فنحن بحاجة إلى أن نسأل أنفسنا: ما نوع المعرفة التي تلزم الشباب للحصول على فهم أعمق بقضايا حقوق الإنسان؟ ما هي المهارات والمواقف المطلوبة والتي تساعدهم في الدفاع عن حقوق الإنسان؟ تساعدنا الإجابات على وصف أهدافنا بدقة أكبر. والسمات التالية هي ما تم تحديده خلال عملية إنتاج دليل اتجاهات وخلال ممارسة التربية على حقوق الإنسان مع الشباب حيث أنها تشكل الأساس للأنشطة الموجودة في الدليل.

المعرفة والفهم

- المفاهيم الأساسية مثل: الحرية والعدالة والمساواة والكرامة الإنسانية وعدم التمييز والديمقراطية والطابع العالمي والحقوق والمسؤوليات والترابط والتضامن؛
- الفكرة التي تنص على أن حقوق الإنسان توفر إطاراً لأنماط سلوك التفاوض والاتفاق في الأسرة والمدرسة والمجتمع وعلى نطاق أوسع في العالم؛
- دور حقوق الإنسان والبعد الماضي والمستقبلي لها في حياة المرء وفي حياة المجتمعات المحلية وفي حياة الناس الآخرين حول العالم؛
- التميز والعلاقات التعاونية بين الحقوق المدنية/السياسية والاجتماعية/الاقتصادية؛
- الهيئات المحلية والوطنية والدولية والمنظمات غير الحكومية والأفراد الذين يعملون على دعم وحماية حقوق الإنسان؛
- طرق مختلفة للنظر إلى وتجربة حقوق الإنسان في مجتمعات مختلفة وفي جماعات مختلفة داخل مجتمع الواحد ومصادر التشريع المختلفة - بما في ذلك المصادر الدينية والأخلاقية والقانونية؛
- التغيرات الاجتماعية الرئيسية والأحداث التاريخية والأسباب التي أدت إلى الاعتراف بحقوق الإنسان؛
- الحقوق المعترف بها في المواثيق الدولية الرئيسية الموجودة لحماية حقوق الإنسان؛ مثل إعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل والاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية؛
- حقوق الإنسان المصانة في الدساتير والقوانين، والهيئات المسؤولة عن رصدها ومراقبتها على المستوى الوطني.

في الممارسة العملية يجب أن لا يكون هناك فرق في التربية على حقوق الإنسان كعملية وكنتيجة.

المهارات

- الاستماع النشط والتواصل: القدرة على الاستماع لوجهات النظر المختلفة للدعوة والمطالبة بالحقوق الشخصية وحقوق الآخرين؛
- التفكير الناقد: إيجاد معلومات ذات صلة وتقديم الأدلة بحس ناقد والوعي حيال الأفكار المسبقة والتحيزات ومعرفة أشكال التلاعب واتخاذ القرارات على أساس الحكم المعلَل؛
- القدرة على العمل بصورة تعاونية ومعالجة النزاعات بصورة ايجابية؛
- القدرة على المشاركة في مجموعات اجتماعية منظمة؛
- القدرة على التعرف على انتهاكات حقوق الإنسان؛
- العمل على تعزيز وحماية حقوق الإنسان محلياً ودولياً.

المواقف والقيم

- الشعور بالمسؤولية حيال التصرفات الشخصية والالتزام بالتنمية الشخصية والتغير الاجتماعي؛
- الفضول؛ عقل منفتح وتقدير للتنوع والاختلاف؛
- التعاطف والتضامن مع الآخرين والالتزام بدعم أولئك الذين تكون حقوق الإنسان لديهم تحت التهديد؛
- الشعور بالكرامة الإنسانية وقيمة الذات وقيمة الآخرين بغض النظر عن الاختلافات الاجتماعية أو الثقافية أو اللغوية أو الدينية؛
- الشعور بالعدالة والرغبة في العمل من أجل تحقيق المثل العليا لحقوق الإنسان العالمية والمساواة واحترام التنوع.

٢,٤ التربية على حقوق الإنسان وحقول تربوية أخرى

تؤثر حقوق الإنسان في جميع جوانب حياتنا، محلياً وعالمياً. فإذا نظرنا إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نجد أن - تقريباً - كل مشكلة في العالم اليوم - الفقر والتلوث والتغير المناخي واللامساواة الاقتصادية ونقص المناعة المكتسبة (الايدز / السيدا) وقلة الحصول على التعليم والعنصرية والحروب - جميعها تشمل انتهاكات لحقوق الإنسان. ومن الصعب تحديد أي من هذه المظالم أكثر أو أقل أهمية من الآخر. تتغير الصورة وفقاً للمكان الذي تكون فيه والحالة التي تكون عليها كشخص. في الواقع إنها مترابطة إلى حد أن معالجة أي منها يضفي إلى معالجة واحدة من الأخريات أو أكثر. فحقوق الإنسان **غير قابلة للتجزئة** فهي **مترابطة ومتشابكة** ومن غير الممكن انتقاء أو اختيار حقوق الإنسان التي نريد أن نقبل ونحترم. هذه المشاكل لا تهم المربين على حقوق الإنسان فحسب بل هي على نفس القدر من الأهمية لجميع أولئك الذين يشاركون في تعزيز عالم سلمي وعادل حيث الاحترام والمساواة هما الأساس.

تقريباً كل مشكلة في العالم تحتوي على انتهاكات لحقوق الإنسان

لا يهم ما إذا كان الناس يسمون عملهم على سبيل المثال التربية التنموية أو التربية على مبادئ السلام أو التربية من أجل تحقيق الاستدامة أو التربية على المواطنة فنحن جميعاً نعمل على قضايا مترابطة ومتشابكة ولدى دليل اتجاهات شيء ليقدمه هنا. في الواقع إن حقوق

الإنسان متنوعة وموجودة أكثر مما نعتقد! في كثير من الأحيان وخاصة في أنشطة العمل الشبابي نستدعي إحساس الشباب بالمسؤولية والكرامة دون تسميته بالضرورة التربية على حقوق الإنسان.

التربية على المواطنة / التربية من أجل تحقيق المواطنة الديمقراطية

وفقاً لميثاق مجلس أوروبا بشأن التربية من أجل تحقيق المواطنة الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان: «التربية من أجل تحقيق المواطنة الديمقراطية والتربية في مجال حقوق الإنسان تترابطان بشكل وثيق وبينهما دعم متبادل، وتختلفان في مجالات التركيز والنطاق وليس في الأهداف والممارسات. تركز التربية من أجل تحقيق المواطنة الديمقراطية في المقام الأول على الحقوق الديمقراطية والمسؤوليات والمشاركة الفعالة فيما يتعلق بالمجالات المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية والثقافية للمجتمع، في حين أن التربية على حقوق الإنسان تهتم بالطائفة الأوسع من حقوق الإنسان والحريات الأساسية في كل جانب من جوانب حياة الناس».

تختلف التربية من أجل المواطنة الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان في المحور والنطاق وليس في الأهداف والممارسات

يحتوي منهاج التربية على المواطنة موضوعات حول السياسة والحكومة والنظام القانوني ووسائل الإعلام والتعددية الثقافية وتكافؤ الفرص. حيث يوفر دليل اتجاهات ثروة من الأنشطة ذات الصلة ضمن موضوعات «الديمقراطية» و «المواطنة والمشاركة» و «الإعلام» و «حقوق الإنسان العامة» و «التمييز واللا تسامح» و «النوع الاجتماعي (الجندر)».

كما أن موضوعات دليل اتجاهات أيضاً مفيدة للمنظمات الحكومية وغير الحكومية التي تعطي التربية على المواطنة للمهاجرين واللاجئين الذين يحتاجون إلى الإعداد ليصبحوا مواطنين مقبولين قانونياً واجتماعياً في بلد ما.

التربية الفردية والاجتماعية

لدى العديد من الدول شكل من أشكال التربية والتعليم التي تعزز دور الفرد في المجتمع وتساعد على إعداد الشباب لمواجهة التحديات الشخصية التي سيواجهونها. وقد يتداخل هذا مع قضايا المواطنة لكنها قد تشمل أيضاً جوانب الحياة الفردية المتعلقة بالترفيه - بما في ذلك الرياضة والنوادي والجمعيات والموسيقى والفن أو غير ذلك من أشكال الثقافة. وقد يكون هذا النوع من التربية والتعليم متعلقاً بالعلاقات الشخصية. وتدخل حقوق الإنسان في هذه المسائل بطريقتين محوريتين: أولاً: لأن التنمية الشخصية والعلاقات الشخصية تمتلك جوانب أخلاقية واجتماعية بحاجة إلى توجيه من قبل قيم حقوق الإنسان، وثانياً: لأن الحق في المشاركة في الحياة الثقافية والاجتماعية مقر به في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعاهدات الدولية الأخرى. حتى ولو كان الشباب الذين تعمل معهم قادرين على المطالبة بهذا الحق فهناك شباب حول العالم لا يقدرون على ذلك.

يحتوي دليل اتجاهات على العديد من الأنشطة ضمن إطار موضوعي «المشاركة» و «الثقافة والرياضة» والتي تتعلق بمعلمي التربية الفردية والاجتماعية.

التربية القيمية / التربية الأخلاقية

تعتبر التربية القيمة أيضاً جزءاً مشتركاً من المناهج المدرسية في كثير من البلدان لكنها كثيراً ما تثير تساؤلات في أذهان الناس: ما هي القيم التي ينبغي على هذا النوع من التعليم تعليمها، وكيف يمكن التأكد من أن هذه القيم ليست مفروضة على الناس أو ينظر اليها على أنها قيم الأغلبية؟ إن النظر لهذه الأمور بمنظور حقوق الإنسان هو وسيلة ذات مصداقية ووسيلة مبررة ومثمرة لمعالجة هذه المشكلات لأن حقوق الإنسان ترتكز على القيم المشتركة بين

جميع الديانات الرئيسية والثقافات وهي القيم المعترف بها - لكن لا تمارس بالضرورة - في كل بلد في العالم تقريباً. بالتالي فإن القيم الأساسية لحقوق الإنسان عالمية بطبيعتها حتى لو اختلفت الطريقة التي يتم فيها التعبير عنها بشكل كبير من مجتمع إلى آخر. وحقوق الإنسان أيضاً نتاج للمفاوضات والتوافق في الآراء بين الحكومات من جميع أنحاء العالم. لذا يجب ألا يتم انتقاد أحد لتعليمه قيم حقوق الإنسان.

يجب ألا يُنتقد أحد لتدريسه قيم حقوق الإنسان

التربية العالمية

يعرف الممارسون للتربية العالمية أهمية اتخاذ نهج شامل للموضوع لأنهم يقدرون ترابط الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والسياسية في عالمنا ونؤكد أننا كمواطنين في هذا العالم لدينا مسؤوليات تجاه مجتمعنا العالمي. ويقر إعلان ماستريخت للتربية العالمية (٢٠٠٢)٩ أن التربية العالمية تفتح عيون الناس وقلوبهم على حقائق العالم المعولم ويوقظهم لتحقيق عالم من العدالة والمساواة وحقوق الإنسان للجميع. وهي تشمل التربية التنموية والتربية على حقوق الإنسان والتربية من أجل تحقيق الاستدامة والتربية على مبادئ السلام ومنع نشوب النزاعات والتعلّم عابر الثقافات.

ليتمكن الممارسون من للتربية العالمية من إثراء تعليمهم عليهم أخذ حقوق الإنسان كنقطة انطلاق لعملهم على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والسياسية في عالمنا. فمن خلال تشجيع المتعلمين والمعلمين على العمل بصورة تعاونية على القضايا العالمية من خلال طرق التدريس المبتكرة، تسمح أنشطة التربية العالمية فهم الحقائق والعمليات المعقدة في عالم اليوم: فهم يسعون إلى تطوير القيم والمواقف والمعارف والمهارات التي تمكن الناس من مواجهة وفهم ومعالجة تحديات عالم مترابط متزايد وزرع روح «المسؤولية العالمية لمواطني العالم».

هناك العديد من الأنشطة في دليل اتجاهات تحت موضوع «العولمة» لأن العديد من قضايا حقوق الإنسان لديها في الوقت الحاضر بعداً عالمياً مهماً للغاية. فعلى سبيل المثال النشاط «هل أستطيع الدخول» يعطي المشاركين تجربة محاكاة طالبي اللجوء.

التعلّم عابر الثقافات

يهدف التعلّم عابر الثقافات إلى تطوير التفاهم بين الثقافات من خلال استكشاف أوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات والشعوب. وغالباً ما يقود عدم وجود الفهم الكافي لهذه الثقافات إلى التمييز العنصري واللا تسامح والتشويه والعنف محلياً وعالمياً. والرسوم التوضيحية الحزينة للمشكلات التي يمكن أن تنشأ عن عدم قدرة الناس على احترام والعيش مع من هم من ثقافات أخرى هي تجارب العنصرية والتمييز والعنف الذي يوجد في كل المجتمعات.

إن أسباب الصراعات لا تكون بسيطة على الإطلاق لكن التوزيع غير العادل للموارد والحقوق الاجتماعية والسياسية غير المتكافئة عادة ما تكون من بين الأسباب الجذرية التي ينبع منها اللا تسامح والتمييز. وبالتالي فالمنظور الحقوقي هو نهج منطقي للممارسين للتعلم عابر الثقافات، كما سيجدون الكثير في دليل اتجاهات وغيره من منشورات مجلس أوروبا لدعم عملهم.

كلنا متساوون-كلنا مختلفون (داخل المستطيل)

كرس قطاع الشباب في مجلس أوروبا - وخاصة من خلال مراكز الشباب الأوروبي ومؤسسة الشباب الأوروبي - الكثير من الجهد في مجال التعلّم عابر الثقافات. ففي عام ١٩٩٥ تم تشكيل حملة كلنا متساوون-كلنا مختلفون لمكافحة العنصرية والخوف من الأجانب ومعاداة السامية واللا تسامح، وذلك لمعالجة العداء العنصري المتزايد واللا التسامح ضد الأقليات.[١٠] تحتوي الحزمة التعليمية «كلنا متساوون-كلنا مختلفون» - والتي أنتجت خصيصاً للحملة - وهي حصرية لدليل اتجاهات - على العديد من الأنشطة المفيدة التي تكمل تلك الموجودة في دليل اتجاهات تحت موضوع «التمييز واللا تسامح».

التربية على مناهضة العنصرية

تهدف التربية على مناهضة العنصرية إلى التراجع عن إرث قرون من المواقف والأيدولوجيات العنصرية، وتعتبر نقطة انطلاق تؤكد على أننا نعيش في مجتمع متعدد الثقافات وديمقراطي، حيث لدى جميع المواطنين الحق في المساواة والعدالة. بعبارة أخرى فهي تتخذ النهج الحقوقي والذي له علاقات وثيقة بالتعلّم عابر الثقافات.

الفصل والأنشطة تحت عنوان «التمييز واللا تسامح» في دليل اتجاهات تعد نقطة انطلاق جيدة للممارسين للتربية على مناهضة العنصرية، وإذا كنت مهتماً باستخدام أسلوب تثقيف الأقران فإنك ستجد المزيد من الأفكار في دليل آخر لمجلس أوروبا بعنوان دليل دومينو: أخذ المبادرة في التعليم لمناهضة التمييز والعنصرية (Domino).

يجمع مجلس أوروبا بين حقوق الإنسان والتربية والتعليم والعمل على مناهضة العنصرية تحت مظلة المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية واللا تسامح. إن مهمة المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية واللا تسامح هي مكافحة العنصرية والتمييز العنصري والخوف من الأجانب واللا تسامح ومعاداة السامية من منظور حماية حقوق الإنسان. فعمل هذه المفوضية راسخ في الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان وبروتوكولاتها الإضافية والسوابق القضائية ذات الصلة.

التربية التنموية

يتضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على عدد من المقالات التي تعتبر أساسية لفهم الناس للحق في التنمية - على سبيل المثال: تعزيز التقدم الاجتماعي وتحسين مستويات الحياة والحق في عدم التمييز والحق في المشاركة في الشؤون العامة والحق في مستوى معيشي لائق والحق في تقرير المصير. كما أنه يتضمن استحقاق الناس في نظام اجتماعي ودولي تتحقق بمقتضاه الحقوق والحريات المنصوص عليها في الإعلان تحققاً تاماً.

تم إعلان الحق الفعلي في التنمية من قبل الأمم المتحدة عام ١٩٨٦ في «إعلان الحق في التنمية»، والذي تم اعتماده بقرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة ١٢٨/٤١. وتم التأكيد على الحق في التنمية في إعلان فيينا عام ١٩٩٣؛ وهو حق جماعي بمعنى أنه حق تتمتع به الجماعة وعلى هذا النحو يختلف عن تلك الحقوق التي يتمتع بها الأفراد.

حقوق الإنسان بعد هام في التربية التنموية

يعترف الممارسون للتربية التنموية بحقوق الإنسان باعتبارها عنصراً هاماً لعملهم. ومع ذلك فإنهم لا يعملون بالضرورة من منظور الحقوق. إن النهج التقليدي للتربية التنموية هو استكشاف الروابط بين الناس الذين يعيشون في البلدان «المتقدمة» في الشمال مع تلك في الجنوب «النامي»، وفهم القوى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية التي تشكل حياة الناس. نعتقد أن البدء من منظور حقوق الإنسان يعطي حافزاً إضافياً للعمل. وثمة ميزة أخرى هي أن الأنشطة التي نقدمها في دليل اتجاهات تطور المهارات والمواقف والقيم التي تمكن الناس من العمل معاً لاتخاذ الإجراءات اللازمة لإحداث التغيير، وهو هدف مهم للتربية التنموية.

تمثل موضوعات دليل اتجاهات «العمل» و «الفقر» و «الصحة» و «العولمة» و «البيئة» روابط وحلقات وصل واضحة مع التربية التنموية.

التربية من أجل تحقيق التنمية المستدامة / التربية البيئية

إذا أردنا تطبيق منظور حقوق الإنسان على القضايا البيئية يمكن أن تكون نقطة الانطلاق المادة ٢٥ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ألا وهو الحق في مستوى معيشي كاف يوفر ما يفي بحاجتهم من الغذاء والكساء والسكن. وبما أن حياة البشر بحاجة إلى بيئة صحية ومستدامة فإن الاعتراف بحقوق الإنسان للناس في جميع أنحاء العالم وللأجيال القادمة يدفع بالقضايا البيئية إلى الواجهة. يتحدث بعض الناس اليوم عن الحاجة إلى اعتراف رسمي بحق الإنسان البيئي منفصل عن حقوق الإنسان الأخرى.

تزودنا البيئة بالحاجيات والخدمات التي تحافظ على حياتنا وأنماطها. ومع ذلك، فقد كان جلياً منذ زمن طويل أننا نعيش على كوكب محدود الموارد وأن النشاطات البشرية تخلف عواقب وخيمة على صحة البيئة ورفاه الإنسانية. من هذا المنظور فإن الأسئلة التي تتعلق بالنمو الاقتصادي تحتاج إلى أن تكون متوازنة مع تكلفتها للبشرية والعالم الطبيعي ككل. تهدف التربية البيئية إلى جذب انتباه العامة نحو هذه الأسئلة والتشجيع على إعطاء قدر أكبر من الرعاية والاحترام للموارد الطبيعية في العالم.

غالباً ما ترتبط التربية البيئية بالتربية من أجل تحقيق التنمية المستدامة والتي تؤكد أيضاً الحاجة إلى اتخاذ نظرة شاملة حول القضايا البيئية والتنموية. وقد أصبح مصطلح «التنمية المستدامة» شائع الاستخدام منذ قمة «ريو إيرث» عام ١٩٩٢؛ وتعني التنمية التي تسعى لتلبية احتياجات الوقت الحاضر دون المساس بحاجيات أجيال المستقبل. بعبارة أخرى: الاستدامة تعني الاعتناء بالعالم وتركه صالحاً للأجيال القادمة لتعيش فيه. وعليه فإن قيم حقوق الإنسان للعدالة والمساواة هي في صميم فكرة الاستدامة.

وفقاً لمنظمة اليونسكو تهدف التربية من أجل تحقيق التنمية المستدامة إلى مساعدة الناس على تطوير المواقف والمهارات والمعرفة اللازمة لاتخاذ قرارات واعية لصالحهم ولصالح الآخرين في الحاضر والمستقبل والتصرف بناء على تلك القرارات.

تسعى «عشرية الأمم المتحدة للتربية من أجل تحقيق التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)» من خلال اليونسكو وهي المنظمة الرئيسية لها إلى دمج مبادئ وقيم وممارسات التنمية المستدامة في جميع جوانب التعليم والتعلّم من أجل معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي نواجهها في القرن الحادي والعشرين.

هناك صلات وثيقة جداً بين التربية من أجل تحقيق التنمية المستدامة والتربية التنموية والتربية العالمية والتربية على حقوق الإنسان، خاصة فيما يتعلق بتطوير المواقف والمهارات والمعرفة اللازمة لاتخاذ قرارات واعية لصالحنا ولصالح كوكبنا والتصرف بناء على تلك القرارات. وبصرف النظر عن الموضوعات المذكورة أعلاه فيما يتعلق بالتربية العالمية والتربية التنموية فإن دليل اتجاهات يشتمل على موضوع منفصل حول البيئة حيث يتم عرض قضايا الاستدامة من منظور حقوق الإنسان.

التربية على مبادئ السلام

إن جوهر مفاهيم التربية على مبادئ السلام كما يمارس في العديد من برامج المدارس والجامعات هو العنف والسيطرة عليه والحد منه والقضاء عليه. تجد التربية على مبادئ السلام حيزاً في مناهج دراسات حل النزاعات والتربية متعددة الثقافات والتربية من أجل تحقيق التنمية ودراسات النظام العالمي والتربية البيئية. في أغلب الأحيان يستخدم هذا

النهج للرد على مجموعة معينة من المشكلات التي ينظر إليها على أنها من أسباب الظلم الاجتماعي والصراع والحرب.

من ناحية أخرى فإن التربية على مبادئ السلام التي تبدأ من منظور حقوق الإنسان مع جوهرها النظري المتمثل في الكرامة الإنسانية والعالمية يمكن أن يؤدي وبسهولة إلى مفهوم أعمق عن السلام، ليس فقط السلام بمعنى وقف العنف ولكن بمعنى استعادة العلاقات وخلق الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الأرجح على إنتاج البيئات السلمية على المدى الطويل.

تتطرق التربية على مبادئ السلام إلى أشكال عديدة مختلفة من العنف؛ على سبيل المثال: العنف البدني والسلوكي بما في ذلك الحرب والعنف المنظم - وهو الفقر والحرمان الناتجان عن التفاوت الاجتماعي والاقتصادي - والعنف السياسي الناتج عن الأنظمة القمعية التي تنفي وتخيف وتعتدي على المنشقين والفقراء والضعفاء والمهمشين والعنف الثقافي ومحو وتدمير الهويات الإنسانية المحددة وأساليب الحياة والعنف العنصري والتمييز على أساس الجنس والعرق والأيدلوجية الاستعمارية وغيرها من أشكال الإقصاء الأخلاقي التي تشرعن العدوان والتسلط والظلم والقهر.

إن تحليل جميع هذه الأشكال من العنف كانتهاكات معايير محددة لحقوق الإنسان يوفر وسيلة بنّاءة للمضي قدماً. وإن منهجية التربية على حقوق الإنسان من التفكير النقدي والتعلّم بالتجربة لا يجلب عنصر الخبرة الملموس فقط، بل أيضاً الأبعاد المعيارية والوصفية. كما توفر موضوعات «السلام والعنف» و «الحرب والارهاب» في دليل اتجاهات الكثير من الموارد للممارسين.

التربية على مبادئ السلام التي تبدأ من منظور حقوق الإنسان تؤدي بسهولة أكبر إلى ترسيخ مفهوم أعمق عن السلام.

٢,٥ أسئلة وأجوبة حول دمج التربية على حقوق الإنسان في العمل مع الشباب

بغض النظر عما إذا كنت عاملاً في مجال الشباب أو معلم مدرسة أو عضواً في منظمة غير حكومية تعمل مع الشباب، وبصرف النظر عما إذا كنت بالفعل مشاركاً في أحد أشكال «التربية والتعليم» التي ذكرت للتو، فإن حقوق الإنسان ذات صلة بعملك. ومع ذلك قد تشعر بالتردد بعض الشيء للقيام بالتربية على حقوق الإنسان للعديد من الأسباب. نقدم هنا بعض الأسئلة المتداولة حول التربية على حقوق الإنسان ونحاول الإجابة على بعض مخاوف الناس من التربية على حقوق الإنسان ودمجها في عملهم.

? أليس الشباب بحاجة إلى معرفة المزيد عن المسؤولية بدلاً من حقوق الإنسان؟

الجواب: الحقوق والمسؤوليات في صلب حقوق الإنسان ويركز هذا الدليل على كل من الحقوق والمسؤوليات. تنص المادة ١ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن «جميع الناس يولدون أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق. وأن... عليهم أن يعاملوا بعضهم بعضاً بروح الإخاء». كما وتنص المادة ٣٠ على أن «(لا) دولة أو جماعة أو شخص (له) أي حق للمشاركة في أي نشاط أو القيام بعمل يهدف إلى هدم الحقوق والحريات الواردة فيه». تم تصميم أنشطة دليل اتجاهات لإظهار أنه لا يمكن استخدام أي حق للإساءة لحقوق الآخرين وأنه يتوجب على الجميع احترام حقوق الآخرين.

? ألن يعارض أولياء الأمور والمعلمون والقادة المجتمعيون تدريس التربية على حقوق الإنسان كما التلقين السياسي الذي سيحرض على السلوك المتمرد؟

الجواب: تمكّن التربية على حقوق الإنسان الأطفال والشباب والكبار من المشاركة الكاملة في المجتمع وتطويره. ومن المهم أن نميز بين تطوير الكفاءات المشاركة والسياسات الحزبية. كما وتشجع التربية على حقوق الإنسان الشباب على تطوير عقول ناقدة قادرة على اتخاذ قرارات مستنيرة وتتصرف وفقاً لذلك من خلال المشاركة والمناقشة. وفي هذا الصدد ترتبط التربية على حقوق الإنسان أيضاً بالتربية المدنية والسياسية، كما وتتيح للشباب عمل روابط بين حقوق الإنسان والقضايا الاجتماعية والتربية والتعليم والسياسات. ونتيجة لذلك قد يحصل أن ينخرط الشباب في الأحزاب السياسية المحلية أو الوطنية أو ينفصلوا عنها نتيجة لحقهم في المشاركة السياسية والحرية الفكرية وتكوين الجمعيات والتعبير. لكن ينبغي أن يبقى ذلك بناء على رغبتهم.
من المهم أيضاً أن نأخذ في الاعتبار أنه بالإضافة إلى المهارات المتعلقة مباشرة بتعلّم حقوق الإنسان فأن التربية على حقوق الإنسان كما هي ممثلة في دليل اتجاهات تدعم تطوير المهارات الاجتماعية والتواصل كالتعاون والعمل الجماعي والاصغاء الجيد والتحدث.

? أليست هي مسؤولية الحكومة ضمان أنه لدى الناس الفرصة لمعرفة المزيد عن حقوق الإنسان؟

الجواب: الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ملزمة بتعزيز التربية على حقوق الإنسان من خلال جميع أشكال التعلّم. وتنص المادة ٢٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه «(١) لكل فرد الحق في التربية والتعليم [...] و(٢) يجب أن تستهدف التربية والتعليم التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية». كما وورد الحق في التربية والتعليم والتربية على حقوق الإنسان في المادة ٢٨ من اتفاقية حقوق الطفل. على الرغم من ذلك فإن العديد من الحكومات عملت القليل جداً من أجل التربية على حقوق الإنسان ودمج حقوق الإنسان في المناهج الدراسية. ويستطيع المربون كأفراد والمنظمات غير الحكومية فعل الكثير لتشجيع تطوير التربية على حقوق الإنسان من خلال جهودهم الذاتية أو التعاونية في المدارس والبرامج التربوية التعليمية الأخرى، وأيضاً عن طريق الضغط على حكوماتهم للوفاء بالتزاماتها في هذا الخصوص.

? ماذا لو لم تكن هناك انتهاكات لحقوق الإنسان في بلدي؟

الجواب: عملياً ليس هناك أي بلد في العالم تحترم فيه دائماً جميع حقوق الإنسان لجميع الناس، لكن من الصحيح القول أنه في بعض البلدان تنتهك حقوق الإنسان علناً وباستمرار بالمقارنة مع بلدان أخرى. ومع ذلك فإن التربية على حقوق الإنسان لا تتعلق فقط بالانتهاكات: هي أولاً وقبل كل شيء حول فهم حقوق الإنسان باعتبارها رصيداً عالمياً مشتركاً بين جميع البشر وحول ادراك الحاجة لحمايتهم. بالإضافة إلى ذلك لا يمكن لأي بلد الادعاء أنه لا يوجد فيه انتهاكات للحقوق. على سبيل المثال: تقريباً كل الدول الأعضاء بمجلس أوروبا أدينت بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان من قبل المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. وأسهل طريقة لمعالجة الواقع هي بالنظر إلى البيئة الاجتماعية الآنية والمجتمع: من يتم استبعاده؟ من يعيش في الفقر؟ من هم الأطفال الذين لا يتمتعون بحقوقهم؟ وطريقة أخرى هي النظر كيف تقوم حكومتكم وشركات بلدكم على انتهاك حقوق الإنسان في بلدان أخرى؛ على سبيل المثال: من خلال مبيعات الأسلحة للأنظمة غير الديمقراطية والاتفاقات التجارية التي تستغل المنتجين الفعليين والأنظمة الحمائية ومطالبات حقوق الملكية وبراءات الاختراع على الأدوية لوقف انتاج أدوية طبيعية أرخص.

٣. استخدام دليل اتجاهات للتربية على حقوق الإنسان

هناك العديد من الطرق لتعليم حقوق الإنسان والتعلّم عنها. وتعتمد كيفية تناولك للموضوع على ما إذا كنت تعمل في القطاع الرسمي أو غير الرسمي وعلى الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية لبلدك وأعمار الشباب واهتماماتهم ودوافعهم للتعلّم عن حقوق الإنسان، كما وتعتمد بالتأكيد على تجربتك وخبرتك الخاصة بقضايا حقوق الإنسان والتربية على حقوق الإنسان. ربما تكون عاملاً في مجال الشباب أو مدرباً أو معلماً في مدرسة أو مدرساً لتعليم الكبار أو عضواً في نادٍ أو ناشطاً شبابياً، كائناً من تكون وأينما كنت تعمل نحن على ثقة أن هذا الدليل فيه شيء يهمك.

يجب النظر إلى دليل اتجاهات كمورد مرن، فتعزيز حقوق الإنسان عملية مستمرة وإبداعية وتكون فيها - كمستخدم لهذا الكتاب - جزءاً لا يتجزأ. ونأمل أن تأخذ بالأفكار التي قدمناها وأن تستخدمها وتطورها لتلبية احتياجاتك واحتياجات الشباب الذين تعمل معهم. كما ونأمل أن تقوم بمراجعة ما تعلمته وأن تعطينا ملاحظاتك.

تجدون على هذا الرابط نموذجاً لكتابة ملاحظاتكم: www.coe.int/compass

لا أحد منا يعرف ما نعرفه معاً جميعاً
لاو تسو

٣,١ ماذا يوجد في دليل اتجاهات؟

نقترح أن تبدأ من خلال النظر بإيجاز إلى الدليل بأكمله لتكوين انطباع عام عن المحتويات. وليس هناك نقطة انطلاق خاصة فنحن نريدك أن تقوم بانتقاء واختيار الأجزاء التي تتعلق بك.

الفصل الأول: مقدمة عن حقوق الإنسان والتربية على حقوق الإنسان وكيفية استخدام الدليل.
الفصل الثاني: يحتوي هذا الفصل على الأنشطة حيث ستجدون ٥٨ نشاطاً مختلفاً للتمعن بمستويات حقوق الإنسان من حيث صلتها بالموضوعات المختارة والحقوق المختلفة. وهذه الأنشطة هي أدوات عملكم مع الشباب.
الفصل الثالث: يوضح ما نعنيه بـ «اتخاذ الإجراءات»، ويحتوي على أفكار ونصائح حول تعزيز حقوق الإنسان في المجتمع والعالم.
الفصل الرابع: يقدم هذا الفصل معلومات أساسية حول حقوق الإنسان وتطورها التاريخي جنباً إلى جنب مع المعايير والمواثيق الدولية.
الملاحق: ملخصات إعلانات واتفاقيات وعهود ونصوص حقوق الإنسان وقائمة المصطلحات المستخدمة بشكل متكرر.
يجب أن تكون هناك مادة كافية لكي تتمكن من البدء بالعمل على التربية على حقوق الإنسان مع الشباب. وقد كتب دليل اتجاهات لكل من يرغب بالانخراط في التربية على حقوق الإنسان سواء كان لديهم بالفعل التدريب أو المهارات أم لا. أنت لست بحاجة أن تكون «خبيراً» في مجال حقوق الإنسان حتى تبدأ؛ أن يكون لديك اهتمام بحقوق الإنسان وبالتربية على حقوق الإنسان فهذه مؤهلات كافية.

موضوعات حقوق الإنسان

لا يمكننا معالجة جميع قضايا حقوق الإنسان في هذا الكتاب. ما قمنا به هو أننا أخذنا القضايا الأكثر ملائمة لحياة الشباب وجمعناها معاً تحت عشرين موضوعاً. وهناك مراجع متداخلة بين الأنشطة والموضوعات في ملخص الأنشطة.

الموضوعات العالمية العشرون (مرتبة أبجدياً) هي:

١. الأطفال
٢. المواطنة والمشاركة
٣. الثقافة والرياضة
٤. الديمقراطية
٥. الإعاقة والاعتقاد بدونية ذوي الاحتياجات الخاصة
٦. التمييز واللا تسامح
٧. التربية والتعليم
٨. البيئة
٩. النوع الاجتماعي (الجندر)
١٠. حقوق الإنسان العامة
١١. العولمة
١٢. الصحة
١٣. وسائل الاعلام
١٤. الهجرة
١٥. السلام والعنف
١٦. الفقر
١٧. الدين والاعتقاد
١٨. إحياء الذكرى
١٩. الحرب والإرهاب
٢٠. العمل

٣,٢ التيسير

نستخدم كلمة «ميسرين» في دليل اتجاهات للأشخاص الذين يعدون ويقدمون وينسقون الأنشطة. والميسر هو الشخص الذي يجعل «شيئاً ما يحدث» والذي «يساعد» ويشجع الآخرين على التعلّم وتطوير قدراتهم الذاتية. فمن خلال التيسير تقوم بخلق بيئة آمنة حيث يتعلم الناس من خلال التجريب والاستكشاف والعطاء والأخذ. إنها ليست مسألة شخص واحد أو قائد، والذي هو «خبير» يقوم بإعطاء المعرفة للآخرين. يجب على كل شخص أن يتطور من خلال تبادل الخبرات - المشاركون والميسرون على حد سواء. إن فرص أن تكون ميسراً للشباب والعمل في جو من المساواة والتعاون تختلف عبر العالم، حيث نجد في قطاع التعليم الرسمي اختلافات في أهداف وفلسفة التربية والتعليم وتقنيات الإدارة الصفية والمناهج. وليس من المعتاد للتلاميذ والطلاب أن يختاروا ما يريدون تعلمه وليس شائعاً بالنسبة للمعلمين أن يكونوا قادرين على اتخاذ دور الميسر. أما في القطاع غير الرسمي فهناك اختلافات كبيرة في الأهداف وفي فلسفات المنظمات المختلفة وكذلك في الأنشطة والفرص التي تقدمها كما وتختلف أساليب القيادة من السلطوية إلى الديمقراطية. وهذه الاختلافات واضحة سواء بين البلدان أو داخلها.

نعيش جميعاً ونعمل ضمن المعايير التعليمية والاجتماعية لمجتمعنا، الأمر الذي يجعل من السهل أن نغفل أو ننسى حتمية النعرة العرقية الخاصة بنا. ونتيجة لذلك نأخذ الطريقة التي نؤدي بها الأشياء على أنها أمر مفروغ منه وطبيعي. لكنك قد تجد أن من المفيد التفكير في

طريقتك الخاصة والتطبيق والعلاقة مع الشباب الذين تعمل معهم من أجل تطوير مهارات التيسير الخاصة بك.[١١]

من الصعب أن تكون في موقع القيادة و «تستغني» عن بعض من السيطرة، ولكن كميسر للتربية على حقوق الإنسان عليك أن تكون على استعداد لتسليم مسؤولية التعلّم للمتعلمين وأن تترك لهم المجال لتحليل الوضع أو المشكلة التي بين أيديهم وأن يفكروا بأنفسهم وأن يتوصلوا إلى استنتاجاتهم الخاصة. وهذا لا يعني أنه يتم تسليم كل المسؤولية للشباب. لدى الميسرين مهمة صعبة في خلق أماكن آمنة تتيح للشباب أن يتعلموا في بيئة مناسبة لمستوى نضجهم وقدرتهم على المشاركة. إن الجانب «التقني» للتيسير في المدرسة أو البيئة الصفية ليس بالضرورة مختلفة تماماً عن سياقات التعلّم غير الرسمي، والإرشادات لأنشطة دليل اتجاهات ذات صلة كاملة في كليهما.

كن مستعداً لتسليم المتعلمين المسؤولية عن تعلمهم

حل المشكلات كأساس للتربية على حقوق الإنسان

غالباً ما تكون قضايا حقوق الإنسان مثيرة للجدل لأن لدى الناس المختلفين أنظمة قيم مختلفة، وبالتالي يرون الحقوق والمسؤوليات بطرق مختلفة. وهذه الاختلافات التي تعبر عن نفسها كاختلافات في وجهات النظر هي أساس عملنا التربوي.

هناك هدفان هامان للتربية على حقوق الإنسان: أولاً تزويد الشباب بمهارات تقدير - وليس بالضرورة الاتفاق مع - وجهات النظر المختلفة حول قضية ما، وثانياً مساعدتهم على تطوير مهارات إيجاد حلول للمشاكل تكون مقبولة للطرفين.

يستند هذا الدليل وأنشطته على افتراض أن الاختلاف في الرأي ممكن أن يستخدم بصورة بنّاءة في عملية التعلّم. وكما هو الحال في الأنشطة التعليمية غير الرسمية فإن الغرض ليس أن يتوصل الجميع إلى اتفاق، الغرض هو أن يطور المشاركون مهارات التفكير الناقد والاستماع لبعضهم البعض والتعبير عن آرائهم واحترام الآراء المختلفة.

قد يتطلب سياق الأنشطة مزيداً من التكييف وقد يضع هذا الميسر أو التربوي أو المعلم في معضلات أكبر؛ على سبيل المثال: عندما تكون دروس التربية على حقوق الإنسان إلزامية يكون لها آثار على النتائج وربما أيضاً على مواقف الطلاب تجاه حقوق الإنسان. كما وهناك جانب آخر ذو صلة بالتقييم والذي يميز الكثير من الأنظمة التربوية خاصة إذا كان ما يتم تقييمه يأخذ على محمل الجد في المدرسة.

قد يبدو تيسير الأنشطة والتعامل بشكل بنّاء مع النزاع أمراً شاقاً، لكن يجب ألا يكون كذلك. يحوي كل نشاط على «نصائح للميسرين» وعلى «مزيد من المعلومات» لدعمكم في عملكم.

٣,٣ نصائح عامة للمستخدمين

يجب عليك استخدام دليل اتجاهات بحيث يلبي احتياجاتك واحتياجات الشباب الذين تعمل معهم. لا يهم بأي الصفحات تبدأ. يمكنك استخدام دليل اتجاهات كمصدر للمعلومات عن حقوق الإنسان-الاتفاقيات الرئيسية، كيف تمت صياغتها في عام ١٩٤٨ وكيف تطورت منذ ذلك الحين. يمكنك أيضاً استخدام دليل اتجاهات كخلاصة وافية من المعلومات حول حقوق الإنسان فيما يتعلق بالفقر وقضايا النوع الاجتماعي (الجندر) وغيرها من الموضوعات. ومع ذلك، فالأنشطة هي ما يهم معظم الناس لأنها أدوات تقديم وتنفيذ التربية على حقوق الإنسان.

يمكن إيجاد أفكار مفيدة حول كيفية معالجة ذلك في التربية من أجل تحقيق الديمقراطية: مواد أساسية عن التربية الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان.١٢

كيفية اختيار النشاط

قبل القيام بأي شيء يجب أن تكون الأهداف التي تريد تحقيقها واضحة بالنسبة لك: يجب أن تحدد أهدافك. بعد ذلك يمكنك اختيار النشاط الذي يتعلق بالموضوع الذي ترغب بمعالجته، والذي يستخدم طريقة تشعر فيها أنت والشباب الذين ستعمل معهم بارتياح. ويجب أن تكون هذه الطريقة بالمستوى الذي يناسبك ويناسبهم وتنسجم مع الوقت المتاح لك.

اقرأ النشاط بتمعن مرتين على الأقل وحاول أن تتخيل كيف ستتفاعل المجموعة وما سيقول

أفراد المجموعة عن النشاط. فمن المحتمل جداً أن تريد تغيير النشاط بطريقة أخرى، أو على الأقل تعديل بعض الأسئلة تحت «الخلاصة والتقييم» لتمكين التعلّم الذي تريد إبرازه. ثم تأكد أن كل المواد التي تريدها من أجل تنفيذ النشاط متوفرة. وتحقق من أن المساحة المتاحة تكفي لتنفيذ النشاط، خاصة إذا اقتضى النشاط تقسيم المشاركين إلى مجموعات صغيرة. ويقدم كل نشاط بشكل موحد وبنفس البنية وتستخدم الرموز والعناوين لتسهيل الحصول على لمحة عامة.

مفتاح بالرموز والعناوين المستخدمة في تقديم الأنشطة

المواضيع
المواضيع هي تلك التي اخترنا أن نقدمها في دليل اتجاهات. على سبيل المثال: حقوق الإنسان العامة والفقر والصحة.

حقوق الإنسان مترابطة وغير قابلة للتجزئة كما وأن المسائل المختلفة تتداخل ببعضها وهذا يعني أن كل نشاط حتماً يتعلق بعدة موضوعات. نبين أن هناك ثلاث موضوعات قد تتعلق بكل نشاط.

درجة الصعوبة
وتشير إلى درجة صعوبة الأسلوب والتفكير الناقد والمهارات التحليلية والتواصلية كي يستمتع المشاركون بالنشاط. معظم الأنشطة التي تتطلب المهارات الأساسية طريقة العمل عليها بسيطة، وتتطلب القليل من التحضير وغالباً لا تحتاج إلى كثير من الوقت. من ناحية أخرى تلك الأنشطة التي تتطلب مهارات التواصل والتفكير الجيد غالباً ما تنقسم إلى سلسلة من المكونات وتكون بحاجة إلى مزيد من التحضير وتستغرق وقتاً أطول.

أنشطة المستوى الأول بسيطة وقصيرة. ومع ذلك فإن هذه الأنشطة ذات قيمة لأنها تجعل المشاركين يتفاعلون ويتواصلون مع بعضهم البعض. كما وتقع أنشطة الإحماء (التنشيط) وكسر الجمود (الجليد) والاستعراض ضمن هذه الفئة من الأنشطة.
أنشطة المستوى الثاني لا تتطلب معرفة مسبقة بقضايا حقوق الإنسان أو مهارات شخصية أو جماعية متطورة. العديد من أنشطة هذا المستوى مصممة لمساعدة الناس على تطوير مهارات التواصل والعمل الجماعي، وفي نفس الوقت التحفيز لصالح حقوق الإنسان.

حجم المجموعة
تشير إلى عدد المشاركين المطلوب لتنفيذ النشاط بنجاح. وإذا اقتضى جزء من النشاط العمل في مجموعات صغيرة يتم الإشارة إلى الحجم المطلوب بين قوسين.

الوقت
وهو يعطي مؤشراً عاماً عن الوقت مقدراً بالدقائق وهو الوقت اللازم لتنفيذ كل النشاط بما في ذلك استخلاص المعلومات والنقاش، ومع ذكر عدد المشاركين. لا يشمل الوقت المقدر النقاش أو العمل المتعلق بالمرحلة التالية.

ستحتاج إلى التقدير بنفسك كم من الوقت يلزمك لتنفيذ النشاط. فإذا كنت تعمل مع العديد من المجموعات الصغيرة يجب إتاحة المزيد من الوقت لردود أفعال المجموعات في جلسة المناقشة العامة. أما إذا كانت المجموعة كبيرة ستحتاج لإتاحة الفرصة لكل فرد من أفراد المجموعة للمساهمة في استخلاص المعلومات والتقييم.

نظرة عامة

وتعطي مؤشراً عن الموضوع والطريقة الأساسية المستخدمة في النشاط؛ على سبيل المثال: ما إذا كان النشاط عن طالبي اللجوء أو عن التحيز في وسائل الاعلام، وما إذا كان يشمل مناقشة في مجموعات صغيرة أو لعب أدوار.

الحقوق ذات الصلة

إن القدرة على ربط الخبرات والأحداث بحقوق الإنسان المحددة هي الهدف الرئيسي للتربية على حقوق الإنسان. ومع ذلك - وبما أن حقوق الإنسان مترابطة وغير قابلة للتجزئة - تتداخل القضايا ويتعلق كل نشاط حتماً بالعديد من الحقوق. بالتالي وبالإشارة إلى ملخص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (أنظر الملاحق)، نبين أن هناك ثلاثة حقوق تتجسد في النشاط وينبغي مناقشتها في استخلاص المعلومات والتقييم.

الأهداف

تتعلق الأهداف بأهداف التعلّم القائم على الكفاءة للتربية على حقوق الإنسان من حيث المعارف والمهارات والمواقف والقيم والتي تم وصفها في هذا الفصل.

الأدوات والمواد

وهي قائمة من التجهيزات اللازمة لتنفيذ النشاط.

التحضيرات

وهي قائمة الاختيار للميسر وما يحتاجه لتنفيذ النشاط. كما وأن من المسلّمات أن يقوم الميسرون بالاطلاع بأنفسهم على القضايا. وعليه لا يتكرر ذكر هذه الخطوة في كل نشاط.

الإرشادات

وهي قائمة بالإرشادات حول كيفية تنفيذ النشاط.

استخلاص المعلومات والتقييم

أسئلة مقترحة لمساعدة الميسر للقيام باستخلاص المعلومات والتقييم. وتهدف إلى أن تكون دليلاً ونتوقع أن تقوم بوضع بعض الأسئلة الخاصة بك للتأكد من أن نقاط التعلّم التي ستستخلصها تتفق وأهدافك.

نصائح للميسرين

وهي الملاحظات الإرشادية والتفسيرات حول الطريقة والأمور التي يجب إدراكها؛ على سبيل المثال: إذا كنت تعمل على الصور النمطية حول الأقليات انتبه إن كان هناك شخص من تلك الأقلية في مجموعتك.

تنوع النشاط

نقدم هنا أفكاراً حول كيفية تكييف النشاط بحيث يستخدم في مواقف مختلفة وكيفية تطويره. ومع ذلك فهذه ليست سوى اقتراحات، وأنت كميسر يجب ألا تتردد في تعديل النشاط بالطريقة التي تراها مناسبة بحيث يلبي احتياجات مجموعتك.

اقتراحات للمتابعة

إن تنفيذ النشاط ليس كافياً بل يجب أخذه إلى مرحلة المتابعة بحيث يتم تعزيز التعلّم وترسيخه. بالإضافة إلى ذلك نحن بحاجة إلى أن نتذكر أن أحد أهم أهداف التربية على حقوق الإنسان هي تمكين الشباب من اتخاذ الإجراءات بشأن القضايا التي تهمهم. بالتالي فإننا نقدم بعض

الأفكار حول ما يجب فعله بعد ذلك؛ فعلى سبيل المثال: اقتراحات لموضوعات ليتم البحث عنها في المكتبة المحلية أو على الإنترنت والتي يمكن بعد ذلك مشاركتها مع المجموعة ككل. كما ونعطي أفكاراً لأنشطة أخرى قد ترغب في تجريبها لاحقاً.

أفكار للعمل
إن القيام بالعمل أو اتخاذ الاجراءات هدف مهم للتربية على حقوق الإنسان، فنحن نأمل أن نقوم بإعطاء الشباب المهارات اللازمة للبت في القضايا التي تهمهم. لهذا السبب خصصنا فصلاً مستقلاً يتعلق باتخاذ الإجراءات وهو الفصل الثالث.

التواريخ الرئيسية
تستخدم الأمم المتحدة والعديد من المنظمات الأخرى فكرة يوم الاحتفال أو الذكرى للفت انتباه الجمهور لجوانب مختلفة من حقوق الإنسان. وقمنا بجمع أكثر من ٩٠ من هذه «التواريخ الأساسية» ونقترح أن تستخدمها كأوتاد تعلق عليها الإجراءات الخاصة بك؛ على سبيل المثال: مجموعة من طالبي اللجوء من الشباب في الدنمارك تعاونت مع الفرع المحلي للصليب الأحمر الدنماركي للشباب والذين لديهم مقهى وتم عقد اجتماع عام في يوم اللاجئ ٢٠ حزيران/يونيو.

المزيد من المعلومات
نعطي هنا معلومات أساسية إضافية حول دقة النشاط.

المادة التدريبية
وهي عبارة عن بطاقات أدوار وأوراق حقائق وبطاقات للمناقشة ستحتاج لتصويرها. يجب أن لا تتردد في التعديل عليها لتلبية احتياجات مجموعتك.

٣,٤ نصائح عامة حول تنفيذ الأنشطة

نادراً ما تسير الأنشطة بالطريقة التي تتوقعها بالضبط. وهذا هو التحدي الموجود في العمل على أنشطة دليل اتجاهات. فعليك أن تكون متجاوباً مع ما يجري وأن تفكر ملياً. والأهم أن تتذكر ما يلي: ضع أهدافاً واضحة وكن مستعداً.

التيسير المشارك
أشرك معك في التيسير شخصاً آخر إذا كان ذلك ممكناً. يميز المعلمون هذا النوع من العمل على أنه «التدريس كفريق». هناك مزايا عملية لقيام شخصين بالتشارك في العمل مع مجموعات صغيرة أو في التعامل مع الاحتياجات الفردية. فعندما يقوم شخصان بتنفيذ جلسة ما من السهل تغيير الوتيرة والإيقاع للحفاظ على الاهتمام والتشويق. ويمكن أن يدعم الميسران كل منهما الآخر في حال لم تجر الأمور كما كان مخططاً لها، كما أنه أكثر جدوى أن يقوم شخصان بالمراجعة على أن يقوم بها شخص بمفرده.

يتطلب التيسير المشارك من كلا الميسرين إعداد النشاط معاً وأن يتأكد كل منهما من الدور المنوط به. ويظل من الأفضل تطوير الأنشطة ضمن فريق ويفضل إشراك الشباب.

التحضير بعناية
تأكد من أنك قد قرأت جميع المعلومات عن النشاط. نفذها في رأسك وحاول تصور كيفية سيرها وتخيل كيف ستكون ردود أفعال المجموعة وماذا سيقولون. قد يسألوك أسئلة لا

تعرف إجاباتها، ومع ذلك فإن هذا من ضمن المعقول لأنك أنت أيضاً هناك للتعلم جنباً إلى جنب مع الشباب. لذلك يجب عليك التأكد من أنك مطلع بشكل جيد من خلال قراءة المعلومات الأساسية.

تأكد من أن لديك كل المواد التي تريد توزيعها وأن لديك نسخاً إضافية في حال حضور عدد أكبر من الناس. وقد يكسر أحد ما قلماً أو قد تبدأ أقلام التخطيط بالنفاذ.

إدارة الوقت

قم بالتخطط بعناية ولا تحاول حشو الكثير في وقت محدود. إذا كان النشاط يستغرق وقتاً أطول مما تتوقع سيتوجب عليك تقصيره بحيث يكون لديك الوقت الكافي للمناقشة (أنظر الملاحظات على حلقة التعلم). غالباً ما تكون فكرة إشراك المشاركين جيدة والتشاور معهم حول التوقف بعد النشاط على الفور أو خلال خمس دقائق أو حول أي إجراء آخر لحل المشكلة. من ناحية أخرى إذا كان لديك الكثير من الوقت فلا تحاول إطالة النقاش، خذ استراحة أو قم بنشاط إحماء (تنشيط) سريع للمرح.

خلق بيئة آمنة

يجب أن يشعر الشباب الذين تعمل معهم بالحرية للاستكشاف والاكتشاف والتفاعل والتشارك مع بعضهم البعض. كن عبقرياً وودوداً ومشجعاً وتمتع بروح الدعابة. لا تستخدم لكنة أو لغة لا يفهمها المشاركون. يشعر الناس بالأمان عندما يعرفون ما يجري لذا فإن كيفية تقديم النشاط مهمة. لا يمكنك البدء من فراغ؛ يجب أن تمهد للنشاط، وإحدى الطرق للقيام بذلك هي استخدام نشاط كسر الجمود.

وضع القواعد الأساسية

من المهم أن يفهم كل فرد في المجموعة القواعد الأساسية للأنشطة التجريبية التشاركية. على سبيل المثال: يجب على كل فرد أخذ نصيبه من المسؤولية في الجلسة وينبغي أن يكون هناك فرصة للجميع للكلام والمشاركة. يجب ألا يشعر أحد أنه تحت الضغط لقول أي شيء لا يشعر بالراحة حياله. هذه قواعد أساسية يجب مناقشتها والاتفاق عليها عندما تبدأ العمل مع فئة أو مجموعة. قد ترغب بإعادة مناقشة هذه القواعد من وقت لآخر خاصة عندما ينضم أناس جدد للمجموعة.

إعطاء إرشادات واضحة

تأكد دائماً من فهم كل فرد لجميع الإرشادات وأن الجميع يعرف ما يجب القيام به. من المفيد أن تبدأ من خلال الشرح بعبارات عامة: ما موضوع النشاط وماذا يتضمن؛ على سبيل المثال: في نشاط لعب الأدوار، قم بإعلام المشاركين بالوقت المطلوب لإكمال مهمة معينة وامنحهم خمس دقائق كتنبيه عندما يكون الوقت على وشك الانتهاء.

تيسير المناقشات

المناقشة أمر أساسي لعملية التربية على حقوق الإنسان. يجب أن تولي اهتماماً خاصاً للتأكد من حصول جميع أفراد المجموعة على فرصة المشاركة إذا كانوا يرغبون بذلك. استخدم كلمات وتعبيرات ولغة مشتركة مفهومة للمجموعة وقم بشرح الكلمات غير المألوفة. أدع المشاركين لتقديم آرائهم وتأكد من أن هناك توازن بين الجوانب العالمية والمحلية بحيث يرى الناس القضية كما تتصل مباشرة بحياتهم الخاصة.

قد «تتعثر» المناقشات في بعض الأحيان، لذا يجب عليك تحديد السبب؛ على سبيل المثال:

قد يكون السبب أن الموضوع ممل أو أنه عاطفي جداً. سيكون مطلوباً منك أن تقرر ما إذا كنت ستطرح سؤالاً: تغيير المسار أو الاستمرار. ينبغي ألا تشعر بأن عليك تقديم الإجابات لأسئلة المشاركين أو المشكلات؛ يجب أن تجد المجموعة الإجابات بنفسها على أسئلتها من خلال الاستماع إلى بعضهم البعض والمشاركة. وقد يطلبون وجهة نظرك أو نصيحتك، لكن يجب على الفريق إتخاذ قراراتهم بأنفسهم.

استخلاص المعلومات والتقييم

لا يعد أي من أنشطة دليل اتجاهات مكتملاً بدون استخلاص المعلومات والتقييم؛ حيث يوفر هذا الجزء من النشاط مفاتيح للتعلّم ويساعد على وضع ما تعلمه المشاركون في سياق أوسع. أعط المشاركين المزيد من الوقت كي يكملوا النشاط وإذا لزم الأمر أخرج من الدور قبل مناقشة ما حدث وما تعلموه. إقض بعض الوقت في نهاية كل نشاط للتحدث عما تعلمه الناس ومدى ارتباطه بحياتهم ومجتمعهم والعالم، فبدون ردود الأفعال لا يتعلم الناس كثيراً من تجاربهم.

نقترح عليك القيام بعملية استخلاص المعلومات والتقييم بتسلسل عن طريق طرح الأسئلة على المشاركين والتي تتعلق بالآتي:

- ماذا حدث خلال النشاط وكيف شعروا
- ما الذي تعلموه عن أنفسهم
- ماذا تعلموا حول القضايا التي تناولها النشاط والتي تتعلق بحقوق الإنسان
- كيف يمكنهم المضي قدماً واستخدام ما تعلموه

المراجعة

إن التقييم الدوري أو فحص ما تقوم به وتتعلمه أمر مهم لأنه يساعد في الحصول على صورة عامة عن كيفية سير الأمور وتمكنك من تحسين الممارسة الخاصة بك. عندما تعتمد مراجعتك على الظروف: قد تكون في نهاية اليوم في حلقة دراسية أو في نهاية سلسلة من درسين أو ثلاثة دروس أو الاجتماعات.

عندما تقوم بالمراجعة، يجب أن تجد وقتاً للاسترخاء والتفكير في:

- كيف سار النشاط من وجهة نظرك: الإعداد والتوقيت وهلم جرا

- ماذا تعلم المشاركون وما إذا حققوا أهداف التعلّم
- ما هي المخرجات: ما الذي ستقوم به المجموعة الآن نتيجة للأنشطة التي قمت بتنفيذها
- ما الذي تعلمته أنت نفسك حول القضايا وحول التيسير

المراجعة الدورية مع المجموعة مهمة جداً ويجب أن تكون ممتعة لذا تجنب أن تتحول مراجعتك إلى مناقشة أخرى، خاصة اذا كنت قد أمضيت وقتاً طويلاً في استخلاص المعلومات والتقييم. ستجد العديد من التقنيات بما في ذلك تلك التي تستخدم لغة الجسد والرسوم والنحت في الفصل الثاني تحت عنوان «أنشطة للمراجعة».

بدون التأمل لا يتعلم الناس كثيراً من تجاربهم

السرعة

يمكن إكمال معظم الأنشطة في غضون ٩٠ دقيقة، لذا يجب ألا يكون من الصعب جداً الحفاظ على الزخم. على الرغم من ذلك فإن أخذ استراحة قصيرة - على سبيل المثال - بين النشاط نفسه واستخلاص المعلومات والتقييم أو بين استخلاص المعلومات والتقييم ومناقشة مرحلة المتابعة يمكن أن تكون مفيدة لإبقاء المشاركين مهتمين. إذا لاحظت أن طاقة المشاركين

تنخفض يمكنك استخدام تمرين إحماء (تنشيط). تذكر أيضاً أن من المهم إتاحة الفرصة للمشاركين للاسترخاء بعد القيام بالنشاط.

إعطاء الملاحظات

الملاحظات عبارة عن تعليق على شيء قاله أو قام به شخص ما. إن اعطاء وتلقي الملاحظات مهارة وستحتاج لمساعدة أعضاء المجموعة لتتعلم كيفية القيام بها. في كثير من الأحيان يتم تلقي الملاحظات كنقد سلبي غير مقصود من قبل المتكلم. والكلمات الرئيسية التي تتعلق بالملاحظات هي «الاحترام» و «واقعية ومحددة» و «الحجج».

عند إعطاء الملاحظات من المهم احترام الشخص الآخر والتركيز على ما قاله أو فعله وتعليل وجهة نظرك. يمكن أن تقول «أنا أختلف بشدة مع ما قلته للتو لأن... «، إعطاء ملاحظات سلبية يأتي بسهولة لكثير من الناس ومن الممكن أن تكون مؤلمة. دورك كميسر هو إيجاد سبيل لضمان أن تعطي الناس ملاحظات داعمة؛ على سبيل المثال عن طريق:

- التأكد من أن يبدأ الناس بإعطاء ردود فعل بعبارة إيجابية
- احترام الشخص الآخر وعدم إبداء أية تصريحات مهينة
- التركيز على السلوك وليس على الشخص
- توضيح سبب ملاحظتهم
- تحمل مسؤولية ما يقوله المشاركون باستخدام «رسائل الأنا»

تلقي ردود الفعل أو الملاحظات أمر صعب خاصة عندما يكون هناك خلاف. فدورك هو مساعدة الشباب على التعلّم من تجاربهم ومساعدتهم على الشعور بالدعم لا الإحباط. شجع الناس على الاستماع بعناية إلى ردود الفعل بدون الدفاع عن أنفسهم أو موقفهم على الفور. من المهم بصفة خاصة أن يفهم الناس بالضبط ما يعنيه الشخص الذي يعطي الملاحظات وأن يأخذوا الوقت الكافي لتقييم ما قيل قبل قبوله أو رفضه.

المقاومة من قبل المشاركين

أن تكون منخرطاً في نشاط تشاركي مهمة صعبة وعندما تقوم باستخدام مجموعة متنوعة من التقنيات - على سبيل المثال: المناقشة أو الرسم أو لعب الأدوار أو الموسيقى - حتماً لن تناسب جميع الأنشطة كل المشاركين كل الوقت. إذا كان أحد المشاركين واثقاً أو قادراً على شرح سبب عدم ميله لنشاط معين فإن عليك أن تكون قادراً على استيعاب احتياجاته من خلال الحوار والتفاوض.

نعني «بالمقاومة» السلوك أو التصرف التخريبي المتعمد. يتعرض كل الميسرين للمقاومة من قبل المشاركين في وقت ما. ويمكن أن تأخذ المقاومة عدة أشكال؛ قد يخل شاب لا يحس بالأمان بأن يكشط كرسيه أو بإصدار طنين أو بالتحدث مع جاره. وهناك طرق أكثر مكراً لتعطيل النشاط كطرح أسئلة لا صلة لها بالموضوع والتنكيت على كل شيء. و «لعبة» أخرى قد يلعبها المقاومون هي «تقويض الميسر»، فقد يقولوا: «أنت لا تفهم فقد مضت فترة طويلة منذ كنت صغيراً» أو «سنقبل بأي شيء إلا المزيد من المناقشات أو لم لا نقوم بالأنشطة فحسب؟» و «لعبة» ثالثة من هي محاولة تجنب التعلّم؛ على سبيل المثال: عندما يلعب الناس «نعم لكن...».

من الواضح أن من الأفضل تجنب المقاومة قدر المستطاع؛ فكن واعياً - على سبيل المثال - لبيئة كل شخص في المجموعة وأية مشاعر حساسة يكون سببها نشاط معين أو جزء معين من لعب الأدوار أو المحاكاة. تأكد من أن يشعر الجميع بأمان وأن يعلموا أنهم ليسوا في أي وقت من الأوقات تحت أي ضغط لقول أو كشف أي شيء عن أنفسهم لا يشعرون بالارتياح تجاهه. أتح الوقت للمشاركين للإحماء قبل أي نشاط والاستراحة بعد ذلك.

أخيراً تذكر أن تعطي وقتاً كافياً لاستخلاص المعلومات والمناقشة كي يتسنى للجميع الشعور بأن رأيهم ومشاركتهم لها قيمة. عليك أن تقرر بنفسك أفضل طريقة للتعامل مع وضع صعب لكن يجب أن نضع في اعتبارنا أنه عادة ما تكون الطريقة الأفضل لحل هذه المشكلة هي إبرازها للعموم وطرحها على المجموعة لإيجاد حل. لا تخض مطولاً في المناقشات أو الحجج مع أحد أعضاء المجموعة. يمكن أن يسبب هذا الاستياء والإحباط بين المشاركين الآخرين وقد يكون سبباً لفقدانهم الاهتمام بالموضوع.

إدارة النزاع

يمكن أن يكون النزاع مفيداً وخلاقاً إذا أدير بشكل صحيح؛ في واقع الأمر لا مفر منه، وهو عنصر ضروري للتربية على حقوق الإنسان! لا يمكن تجنب الخلاف والعاطفة عند معالجة قضايا حقوق الإنسان لأن الناس يرون العالم بشكل مختلف وبهذا تكون معتقداتهم وافتراضاتهم وتحيزاتهم موضع تساؤل. كجزء من التربية على حقوق الإنسان يعطي النزاع الناس الفرصة لتطوير المهارات والمواقف كالتفكير الناقد والتعاون والتعاطف والإحساس بالعدالة.

يصعب توقع النزاعات وربما يكون من الصعب حلها خاصة إذا كان السبب عدم شعور المشاركين بالأمان في التعامل مع المسائل المتصلة بالعواطف والقيم وإذا لم يكن لديهم كفاءات كافية للعمل الجماعي أو إذا كان لديهم نهج مختلف تماماً للقضية أو قيم مختلفة. حاول أن تبقى هادئاً وأن لا تنخرط في النزاعات بين الأفراد في المجموعة.

تهدف أنشطة دليل اتجاهات إلى توفير خبرات التعلّم في بيئة آمنة. قم باختيارها بعناية وكيّفها حسب الضرورة واستخدمها لأخذ آراء المشاركين حول مختلف القضايا؛ فليعلموا أن الخلاف أمر طبيعي تماماً وهذا لا يعني أن الجميع ينظر لعالمية حقوق الإنسان بنفس الطريقة.

النزاع أمر لا مفر منه وهو بعد هام في التربية على حقوق الإنسان.

بعض النصائح:

- خذ وقتاً كافياً لاستخلاص المعلومات والمناقشة وامنح مزيداً من الوقت إذا لزم الأمر.
- ساعد على توضيح مواقف وآراء واهتمامات المشاركين.
- خفف حدة التوتر في المجموعة؛ على سبيل المثال: أطلب من الجميع الجلوس أو الحديث لثلاث دقائق في مجموعات صغيرة أو أن يقولوا شيئاً يمكّنهم من وضع الموقف في السياق المناسب.
- شجع الجميع على الاستماع والإصغاء الجيد لبعضهم البعض.
- شدد على ما يوحد المشاركين لا على ما يفرقهم.
- ابحث عن توافق الآراء واجعل الناس ينظرون إلى اهتماماتهم المشتركة بدلاً من محاولة التوصل إلى حل وسط والتحرك من مواقفهم المعلنة.
- ابحث عن الحلول التي قد تحل المشكلة دون «إنعاش» النزاع.
- اعرض إجراء محادثات مع المعنيين بشكل خاص في وقت آخر.

في حال نشوء نزاعات أكثر جدية وأكثر عمقاً فقد يكون من الأفضل تأجيل السعي للحصول على حل والبحث عن فرصة أخرى أكثر ملائمة لمعالجة هذه المشكلة. في غضون ذلك يجب أن تنظر في كيفية معالجة النزاع من زاوية أخرى. و من خلال تأجيل محاولة حل النزاع فأنك تترك وقتاً للمشاركين للتفكير في الوضع والتوصل إلى حلول جديدة.

يمكن استخدام النزاعات التي تنشأ في المجموعة وسبل حلها لتطوير فهم أفضل لأسباب

وصعوبات النزاعات على نطاق أوسع من العالم. والعكس صحيح أيضاً؛ فيمكن أن تعطي مناقشة النزاعات الدولية رؤى إلى صراعات أقرب وفي متناول اليد.

٣,٥ تكييف أنشطة دليل اتجاهات بحيث تناسب احتياجاتك

تم تجريب واختبار أنشطة دليل اتجاهات في سلسلة من المواقف الرسمية وغير الرسمية وتخبرنا ملاحظات المستخدمين أنه - كما يقال أن ابراهام لينكولن قال: «يمكنك إرضاء بعض الناس كل الوقت وجميع الناس بعض الوقت، ولكن لا يمكنك إرضاء كل الناس كل الوقت» وهذا أمر معقول تماماً! والنية أن يكون دليل اتجاهات دليلاً لمساعدتك في عملك؛ فهو ليس كتاب لوصفة أو شريعة مكتوبة في ألواح حجرية.

وقد واجه واضعو دليل اتجاهات تحديين رئيسيين؛ أولهما جعل الأنشطة عامة بشكل كاف بحيث وضعت القضايا ذات الصلة لجمهور واسع، لكنها في نفس الوقت مفصّلة بما فيه الكفاية لدرجة أنها تصل إلى الهموم التي قد تكون لدى بعض المجموعات المحددة حول قضية ما. والتحدي الثاني هو العكس؛ تقديم الأنشطة التي تتعمق بما فيه الكفاية في قضايا مهمة بالنسبة لبعض المجموعات والتي هي إما ليست ذات صلة أو حساسة جداً ليتم إثارتها من قبل الآخرين. لهذه الأسباب فإن من المؤكد أنه سيتم تكييف وتطوير الأنشطة لتلبية احتياجات الشباب الذين تعمل معهم. هناك قسم حول «طرق أساسية» استخدمناها في دليل اتجاهات. ويساعدك فهم كيفية عمل التقنيات المختلفة على تكييف الأنشطة.

تكييف الأنشطة

الأنشطة عبارة عن الأدوات التي نعمل بها؛ يجب أن تتأكد من أن النشاط الذي تختاره يتناول القضايا التي ترغب في معالجتها والطريقة التي تتناسب مع مجموعتك. مسؤولية الميسر صقل وإجراء التعديلات وتكييف النشاط بحيث يلبي احتياجات الشباب الذين تعمل معهم.

التطبيقات العملية

عند النظر في مدى ملائمة طريقة التفكير عن التطبيقات العملية:

درجة الصعوبة: اذا كان المستوى مرتفعاً جداً فكر في طرق لجعل النشاط أكثر سهولة. على سبيل المثال: تضييق القضايا أو إعادة كتابة بطاقات البيانات أو تطوير أسئلة أخرى لاستخلاص المعلومات والمناقشة. إذا كنت تعتقد أن هناك احتمال أن يشعر المشاركون بالملل أو بالاستهانة بذكائهم من خلال نشاط بمستوى منخفض الصعوبة فتعامل معه على أنه مقدمة قصيرة وممتعة للموضوع.
حجم المجموعة: إذا كان لديك مجموعة كبيرة قد تحتاج إلى ميسرين إضافيين والسماح بالمزيد من الوقت. وإذا سمحت بوقت إضافي توخى الحذر من ألا يطول النشاط نفسه أو استخلاص المعلومات والتقييم. فكر بتقسيم المجموعة إلى قسمين لاستخلاص المعلومات والتقييم ومن ثم السماح لهم مرة أخرى بالتعبير عن آرائهم لفترة وجيزة في الجلسة العامة. إذا كنت تقوم بلعب أدوار فاسمح لشخصين القيام بذلك معاً أو مشاركة كل دور.

إذا كان لديك عدد قليل من المشاركين ويتطلب النشاط استخدام مجموعات صغيرة للعمل قلل من عدد المجموعات الصغيرة بدلاً من تقليل عدد المشاركين في كل مجموعة صغيرة. بهذه الطريقة يمكنك الحفاظ على تنوع المدخلات في كل مجموعة.

الوقت: قد تحتاج إلى إعادة النظر في تنفيذ النشاط في جلستين، بدلاً من ذلك حاول الترتيب لتنفيذ النشاط عندما يكون لديك المزيد من الوقت. على سبيل المثال: رتب لجلستين على جدولك الزمني إذا كان مكان تنفيذ النشاط في المدرسة. وإذا كنت تعمل في أحد نوادي

للشباب قم بتنفيذ النشاط في عطلة نهاية الأسبوع.

نظرة عامة: ستجد هنا وصفاً موجزاً للتقنية الأساسية والتي يرتكز عليها النشاط بما في ذلك نصائح عامة حول استخدام الأسلوب.

الأدوات والمواد: ارتجل! إذا لم يكن لديك لوح ورق قلاب قم بشراء لفافة ورق حائط وقم بتقطيعه. وإذا كان لديك غرفة صغيرة مليئة بالأثاث ولا يوجد مساحة كافية للتحرك فيها أو تقسيم المشاركين في مجموعات حاول ايجاد غرفة أخرى أكبر، وإذا كان الطقس جيداً لم لا تأخذهم إلى الخارج؟

التحضيرات: كن خلاقاً! إذا كنت ترغب بنسخ أو تصوير أية مواد ولا يتوفر لديك آلة تصوير - ولكن لديك جهاز حاسوب وطابعة - خذ صورة رقمية وقم بطباعة نسخ من خلال جهاز الحاسوب.

الإرشادات: بعض الأنشطة تتكون من جزأين وقد يمكّنك الجزء الأول فقط من تحقيق أهدافك.

تنوع النشاط: قد تحتاج عند التنويع في النشاط إما إلى المزيد من الوقت أو إلى وقت أقل من الوقت الأصلي للنشاط فاسمح بهذا.

استخلاص المعلومات والتقييم: إذا كانت الأسئلة المقترحة لا تلبي احتياجاتك فقم بتحضير أسئلة أخرى. ومع ذلك يجب التأكد دائماً من إبقاء العلاقة بقضايا حقوق الإنسان واضحة وجلية.
اقتراحات للمتابعة: إذا لم تكن الاقتراحات الموصى بها مناسبة وليست ذات صلة أو أنها تمثل مشكلات عملية قم بإيجاد غيرها. استخدم ملخص الأنشطة لإيجاد نشاط تتابعه.

أفكار للعمل: إذا لم تكن الاقتراحات الموصى بها مناسبة وليست ذات صلة أو أنها تمثل مشكلات عملية جد غيرها. أرجع للفصل الثالث «المبادرة بالعمل واتخاذ الإجراءات».

تطوير الأنشطة: إن تطوير النشاط أكثر أهمية من تكييفه. قد يعجبك المحتوى - على سبيل المثال: بطاقات البيانات أو بطاقات الأدوار المرتبطة بنشاط - لكنك قد تجد طريقة أخرى أكثر ملائمة. على سبيل المثال: يمكنك استخدام بعض بطاقات البيانات من النشاط «دقيقة فقط» واستخدم الطريقة الموضحة في النشاط «ما هو موقفك؟».

بدلاً من ذلك قد ترغب في العمل على قضايا حول طالبي اللجوء واللاجئين أو مثل النشاط «هل أستطيع الدخول؟» لكن لسبب أو لآخر تشعر أن طريقة لعب الدور كما يتم وصفه غير مناسبة. في هذه الحالة يمكنك تقسيم المجموعة إلى مجموعات كما هو موضح وتوزيع بطاقات الأدوار، لكن بعد ذلك استخدم تقنية «مناقشات حوض السمك» واسمح لاثنين من اللاجئين واثنين من ضباط الهجرة في نفس الوقت لمجادلة قضاياهم. وهناك خيار آخر خاصة للمعلمين الذين يعملون مع صفوف مزدحمة حيث يمكن إجراء جلسة مناظرة أو قم بإبلاغ الجميع عن القضايا من خلال قراءة بطاقات الأدوار ومن ثم إجراء جلسة مناظرة كاملة؛ على سبيل المثال: «يعتقد طلاب الصف أنه يجب الترحيب بجميع اللاجئين في بلدنا».

نصائح عامة
شجع الشباب على أن يكونوا على علم ودراية بما يجري من حولهم محلياً أو عالمياً واتخاذ

القضايا التي تهمهم كنقطة انطلاق لعملكم معاً. حاول دائماً إشراك الشباب في اتخاذ القرار بشأن كيف وماذا يريدون أن يتعلموا. سيعتمد مدى انخراطهم في الممارسة على ما إذا كنت تعمل في بيئة تعليمية رسمية أو غير رسمية وعلى أعمار الشباب والوقت المتاح لديك والموارد. ومع ذلك عندما يكون ممكناً قم بمنح المشاركين فرصة المشاركة في تحديد نوع الأنشطة التي يرغبون بالقيام بها.

عالج القضايا الخلافية والاستفزازية بتدبر. إذا كانت قضية تعتبر من المحرمات في مجتمعك ومن المرجح أن تثير مقاومة من قبل الناس في السلطة فانظر في معالجة هذه القضية من اتجاه آخر بدلاً من معالجتها بشكل مباشر أو ضعها في إطار مختلف؛ على سبيل المثال: وجه المشاركين للتفكير في حقوق تتعلق بحرية التعبير باستخدام مثال تاريخي. فالأسئلة حول الدين وحقوق مثليي الجنس والحق في الزواج والأسرة يتم التعامل معها بهذه الطريقة في نشاط «المؤمنون» أو «سيعفو عليه الزمن قريباً».

يجب ألا يشعر المشاركون بالحرج أو الإجبار للكشف عن أنفسهم أو عن معتقداتهم أكثر مما يرغبون

لنواجه الواقع، فنحن نعيش في عالم فيه قضايا معينة مثيرة للجدل وهذا جزء مهم من التربية على حقوق الإنسان. ومع ذلك عند معالجة الحقوق المتعلقة بقضايا جدلية أو استفزازية فأنت بحاجة إلى التأكد من أن المشاركين يشعرون بالأمان وأنهم لا يشعرون بالحرج أو الإجبار للكشف عن المزيد عن أنفسهم أو عن معتقداتهم أكثر مما يرغبون. فأساليب مثل تمرين الإفادة أو التعبير أو دراسات الحالة طرق جديدة لخلق مسافة معينة بين الشخص والموضوع. وطريقة أخرى قد تكون تشجيع المشاركين للبحث في وجهات نظر مختلفة، يمكنهم على سبيل المثال دعوة شخص ما يمثل وجهة نظر الأقلية للتحدث إلى المجموعة.

إذا كان المشاركون في مجموعتك منقسمين حول قضية ما، على سبيل المثال: إذا كانت أقلية تعتقد أن قضية معينة ليست مهمة أو ذات صلة بحياتهم فأطلب منهم مباشرة شرح وتبرير آرائهم. أو مثلاً عرض فيلم أو القيام بزيارة (لمركز للاجئين أو لمركز للمشردين أو إلى مقهى أو متجر بصبغة عرقية) أو دعوة متحدث كلها وسائل جيدة لإثارة الفضول.

عندما يفكر الشباب في اتخاذ إجراءات ستحتاج إلى أن تكون على استعداد لتقديم المشورة لهم بشأن عواقب ما يعتزمون القيام به. يجب أن يكونوا على علم تام بالنتائج الشخصية والاجتماعية والسياسية المحتملة لإجراءاتهم المقترحة. فتشجيع الشباب على التفكير بأنفسهم وتحمل المسؤولية هدف مهم للتربية على حقوق الإنسان. وبالتالي يجب أن تصف أية صعوبات تتوقعها وأن تعلل آرائك وتقدم النصائح. إذا كنت بحاجة لإقناعهم أن بعض أشكال العمل غير صائبة فيجب اقتراح بدائل (ارجع للفصل الثالث «المبادرة بالعمل واتخاذ الاجراءات» لأفكار حول اتخاذ أشكال مختلفة من الإجراءات أو العمل).

٣,٦ ملاحظات خاصة للمعلمين

تبين ملاحظات المعلمين أن دليل اتجاهات يستخدم في المدارس خصوصاً في أوروبا في دروس اللغاتوالجغرافيا والتاريخ والمواطنة والدراسات السياسية. على سبيل المثال في دروس اللغة يمكن استخدام المقتطفات في نشاط «كلنا متساوون - كلنا مختلفون» كنصوص لتطوير المفردات والاستيعاب ويمكن استخدام «دقيقة فقط» لتطوير مهارات التحدث. والإحصاءات على سبيل المثال حول عمالة الأطفال والفجوة بين الأنواع الاجتماعية (الجندر) والحصول على التعليم يمكن استخدامها في دروس الرياضيات لتحل محل أمثلة الكتاب المدرسي، وبهذه الطريقة تساهم في زيادة الوعي بقضايا حقوق الإنسان والاهتمام بها. كما ويمكن استخدام «شبكة الحياة» في دروس الأحياء كمقدمة لدروس حول الشبكات الغذائية أو التنوع البيولوجي و «قصة مدينتين» في الدراسات الاجتماعية و «المؤمنون»

في التربية الدينية و «قصة أمير» و «انتبه، نحن نراقب» لإضافة وجهة نظر أخرى على التجارة في دروس الجغرافيا والأمثلة على «مناضلون من أجل الحقوق» تضيف الفائدة إلى دروس الشؤون العالمية - والاحتمالات لا حصر لها.

تتطلب التربية على حقوق الإنسان في بعض الدول تغييراً في الممارسات الصفية من أجل الابتعاد عن «الطباشير والكلام» (يقوم المعلم بإعطاء التلاميذ معلومات يجب عليهم حفظها عن ظهر قلب) والتركيز باتجاه تشجيع تفكير نقدي وتعلّم أكثر استقلالية. وفي البلدانٍ التي لا يقوم فيها المعلم بدور المدرب أو الميسر يجب أن تقوم بإدخال التغييرات تدريجياً بحيث يشعر المعلمون والتلاميذ بالثقة للعمل في جو ديمقراطي حيث يزدهر النقاش وحرية التعبير. سيساعد فهم الأساليب والتقنيات المستخدمة في دليل اتجاهات المعلمين على إحداث تغييرات؛ وهذا مفصل أدناه في نهاية هذا الفصل ويشمل نصائح حول كيفية تنظيم المناقشات في الصفوف الكبيرة المزدحمة. طريقة أخرى لتطوير مهارات التيسير هي من خلال العمل جنباً إلى جنب مع شخص من ذوي الخبرة: قم - على سبيل المثال - بدعوة مدرب من جمعية حقوق الإنسان المحلية لإدارة جلسة أو مشاركتك كفريق لتعليم جلسة ما.

قد تكون هناك تحديات أساسية لتحقيق أهداف التربية على حقوق الإنسان في الصفوف الدراسية.

بتصور مثالي يجب على معلمي جميع الموضوعات أن يكونوا مجهزين بشكل منهجي بالكفاءات ذات الصلة في إطار التدريب ما قبل وأثناء الخدمة. الإصدار كيف يمكن لجميع المعلمين دعم المواطنة والتربية على حقوق الإنسان: إطار لتطوير الكفاءات قد يوفر المزيد من الإرشادات بشأن كيفية القيام بذلك.[١٣] وقد تم تحديد العديد من التحديات العملية في مشروع بحثي صغير حديث حول استخدام الأنشطة التجريبية من دليل اتجاهات والحزمة التربوية كلنا متساوون- كلنا مختلفون في دروس اللغات في المدارس الثانوية الدنماركية.

بيّنت البحوث أن التلاميذ قد استمتعوا بالأنشطة كثيراً ولاحظ المعلمون مدى انخراط التلاميذ فيها. ومع ذلك واجهوا بعض الصعوبات في مراحل استخلاص المعلومات والتقييم حيث وجد التلاميذ صعوبة في الخروج من الأسلوب الاعتيادي كونهم في الصف الدراسي ووجهوا تعليقاتهم للمعلم لا لبعضهم البعض، ما يعني أنه لم يكن هناك الكثير من الحوار والتبادل الحر للأفكار أو تثقيف الأقران، كما توقع التلاميذ تعليقاً أو تصحيحاً من المعلم وأن يقوم المعلم بدعوتهم للتحدث بالدور. كانت النتيجة أن التلاميذ كانوا يميلون إلى قضاء وقتهم في التفكير في ما أرادوا قوله بدلاً من الاستماع إلى ما يقال والتجاوب مع بعضهم البعض. علاوة على ذلك ثبت أنه من الصعب تغيير ديناميكية الصفوف الدراسية العادية بحيث سيطر الطالب المهيمن ولعب الطالب المضحك دور الأحمق.

كانت النتائج أن استخدام الأنشطة في الصفوف الدراسية يمكن أن تكون ذات قيمة لأنها تشرك التلاميذ في الموضوع، ولكن من المحتمل أن تكون هناك قيود إلى حد أن جميع أهداف التربية على حقوق الإنسان، لا سيما تطوير التعاون والمهارات اللازمة لتحمل المسؤولية واتخاذ الاجراءات اللازمة ويمكن التوصل اليها. ومع ذلك يمكن للمدارس القيام بمساهمات كبيرة في تطوير بعض الكفاءات التي تم سردها كمخرجات للتربية على حقوق الإنسان، على سبيل المثال: مهارات الاستماع أو الاصغاء الجيد والتواصل والتفكير الناقد والفضول. وبالمثل قد يظهر أخذ الاجراءات كمشكلة في البيئة المدرسية من النظرة الأولى. ومع ذلك قد يعني اتخاذ الاجراءات أشياء مختلفة وفي الفصل الدراسي قد يعني تحسناً في السلوك العام والمزيد من الاهتمام للأقران وأن التلاميذ يقررون لأنفسهم معرفة المزيد عن أبطال حقوق الإنسان أو اتخاذ نهج أكثر استفساراً ومسائلة للتاريخ. وهناك المزيد من الأفكار حول كيفية اتخاذ الإجراءات في الفصل الثالث.

لا يمكن فرض أو تلقين التربية والتعليم على حقوق الإنسان.

إذا كان من الصعب على المعلمين استخدام العديد من الأنشطة فيجب أن يضعوا في اعتبارهم أن التربية على حقوق الإنسان هي أيضاً حول تطوير المعرفة والفهم، على سبيل المثال: معرفة محور وماهية حقوق الإنسان والتطور التاريخي لهذه الحقوق والأدوات القانونية وصلة حقوق الإنسان بتنمية المجتمع المدني والسلام العالمي والتي قد تجد مكانها في نظام التعليم الرسمي. إن المعلومات الأساسية حول حقوق الإنسان والموضوعات العالمية (الفصل الرابع والملاحق) تجعل المواد التعليمية والتعلّمية ذات قيمة في حد ذاتها.

قد يحتاج المعلمون الذين يعملون مع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٧-١٣ عاماً أيضاً إلى الاطلاع بتمعن على دليل اتجاهات للصغار والذي قد تناسب أنشطته بنية الصفوف المدرسية بشكل أفضل. ونختتم بتعليق حول التربية على حقوق الإنسان «غير المرغوب فيها» والتي نعني بها ما قد يبدو مثل التربية على حقوق الإنسان ولكن بسبب طريقة طرحه وتناوله لا ترتقي لمصاف التربية على حقوق الإنسان. هناك العديد من الطرق لطرح وتناول التربية على حقوق الإنسان لكن وكما هو موضح في بداية هذا الفصل فإن العملية مهمة. وبالتالي كي يتم الاعتراف بأي تدريس يتعلق بحقوق الإنسان كتربية على حقوق الإنسان يجب أن يتم بطريقة تحترم المتعلمين وتمكنهم من احترام وتثمين حقوق الإنسان. لا يمكن فرض أو تلقين التربية على حقوق الإنسان، علاوة على ذلك لا يمكن النظر للتربية على حقوق الإنسان على أنها شيء يأخذ مكاناً معزولاً في غرفة الصف بل يجب أن تمتد إلى المدرسة كلها والمجتمع بشكل أوسع.

٣,٧ الأساليب الأساسية التي تدعم أنشطة دليل اتجاهات

إن فهم الأساليب الأساسية والتقنيات التي تدعم أنشطة دليل اتجاهات أمر أساسي لاستخدام الأنشطة بنجاح.

نسمي الأساليب التي نستخدمها «أنشطة» لأن المشاركين نشطون عقلياً وعادةً ما يكونون نشطين بدنياً أيضاً. ومع ذلك فهي أكثر من مجرد أنشطة تقوم بها لتعبئة الوقت حيث أن للأنشطة أهداف تربوية تعليمية واضحة ويتم استخدامها لغرض. وأحياناً تسمى الأنشطة «ألعاب». وهذا يعني أن الأنشطة أيضاً ممتعة، وهي كذلك! لسوء الحظ ينسب بعض الناس كلمة «لعبة» بما يلعب به الأطفال الصغار وبهذا تنسى القيمة التربوية التعليمية المهمة للألعاب.

سيساعدك فهم المنهجية الأساسية عندما تحتاج لتكييف الأنشطة الفردية لتلبية احتياجات الشباب الذين تعمل معهم وعندما تطور الأنشطة الخاصة بك. من ناحية أخرى، افترضنا عند كتابة تعليمات كيفية تنفيذ النشاط أن الناس يعرفون ويفهمون مصطلحات مثل «مجموعة العمل» «العصف الذهني» و «لعب الدور» كما هي موضحة هنا.

العمل الجماعي

يعد العمل الجماعي أو مجموعة العمل الأساس للعديد من التمارين؛ فهي تحدث عندما يعمل الناس معاً ويجمعوا مهاراتهم المختلفة ومواهبهم ويبنوا على نقاط القوة لديهم لإكمال مهمة أو واجب، فهي:

- تشجع المسؤولية.
- تنمي مهارات الاتصال والتواصل.
- تنمي التعاون.
- تستخدم أو تتضمن مهارات صنع القرار.

من المهم ملاحظة أن العمل الجماعي الناجح يجب أن يكون مرتكزاً على المهمة، ويجب أن يكون السؤال واضحاً ويحتاج إلى إجابة أو مشكلة موضحة بشكل جيد وتتطلب حلولاً. إذ ليس من المجدي أن تطلب من المشاركين ببساطة أن «يناقشوا القضية». فمهما كان الموضوع فإن من الضروري أن يكون العمل محدداً بوضوح وأن يتم توجيه تركيز المشاركين للعمل نحو الهدف الذي يتطلب منهم تقديم الملاحظات لكل المجموعة. هذا لا يعني أن النتيجة هي الشيء الوحيد الذي يهم! المعنى أنه من خلال العمل معاً في إطار واضح المعالم يكون المشاركون أقدر على التعلم من خلال هذه العملية.

إن الغالبية العظمى من الأنشطة في دليل اتجاهات تتطلب العمل ضمن مجموعات صغيرة في مرحلة «التجربة» (النشاط) والعمل ضمن المجموعة الكاملة في مراحل «التأمل» و «التعميم» من مراحل حلقة التعلّم (استخلاص المعلومات والتقييم). يشجع العمل ضمن مجموعات صغيرة على المشاركة وتطوير العمل الجماعي التعاوني. ويعتمد حجم المجموعة الصغيرة على أمور عملية مثل عدد المشاركين الكلي وحجم المكان المتوفر لديك. قد تتكون المجموعة الصغيرة من شخصين أو ثلاثة، لكن أفضل عدد لها عندما يكون فيها من ستة إلى ثمانية أشخاص. وقد تستمر المجموعات الصغيرة لمدة ١٥ دقيقة أو ساعة أو يوم حيث يعتمد ذلك على النشاط المراد تنفيذه.

العصف الذهني

العصف الذهني عبارة عن وسيلة لتقديم موضوع جديد وتشجيع الإبداع وتوليد الكثير من الأفكار بسرعة. ويمكن استخدامه لحل مشكلة معينة أو للإجابة على سؤال.

كيفية القيام بالعصف الذهني:

١. حدد القضية التي تريد تبادل الأفكار حولها وقم بصياغتها في سؤال أو جملة بسيطة.

٢. قم بكتابة السؤال على قطعة كبيرة من الورق أو على لوح بحيث يستطيع الجميع رؤيته.

٣. أطلب من الناس المساهمة بأفكارهم وقم بتدوين الأفكار تحت السؤال أو العبارة واستخدم كلمات مفردة أو عبارات قصيرة.

٤. أوقف العصف الذهني عندما تبدأ الأفكار بالنضوب.

٥. اقرأ الاقتراحات واطلب التعليقات.

٦. قم بطرح الخلاصة ثم قم بالانتقال إلى نشاط أو لمناقشة مستعملاً المعرفة الجديدة التي تم طرحها.

قواعد العصف الذهني:

١. أكتب كل اقتراح جديد فغالباً ما تكون الاقتراحات الأكثر إبداعاً أو «المجنونة» هي الأكثر إفادة وإثارة للاهتمام!

٢. ليس لأحد أن يقوم بالتعليق أو الحكم على ما هو مكتوب حتى النهاية.

٣. لا تشجع التكرار، فإذا اقترح أحد ما فكرة موجودة أصلاً على اللوح أشكرهم وأشر بلطف إلى المكان الذي كتبتها عليه.

٤. شجع الجميع على المساهمة.

٥. أعط أفكارك فقط إذا كان ذلك ضرورياً للغاية لتشجيع المجموعة.

٦. إذا كان هناك اقتراح غير واضح أطلب توضيحاً.

كيفية القيام بالعصف الذهني:

١. حدد القضية التي تريد تبادل الأفكار حولها وقم بصياغتها في سؤال أو جملة بسيطة.

٢. قم بكتابة السؤال على قطعة كبيرة من الورق أو على لوح بحيث يستطيع الجميع رؤيته.

٣. أطلب من الناس المساهمة بأفكارهم وقم بتدوين الأفكار تحت السؤال أو العبارة واستخدم كلمات مفردة أو عبارات قصيرة.

٤. أوقف العصف الذهني عندما تبدأ الأفكار بالنضوب.

٥. اقرأ الاقتراحات واطلب التعليقات.

٦. قم بطرح الخلاصة ثم قم بالانتقال إلى نشاط أو لمناقشة مستعملاً المعرفة الجديدة التي تم طرحها.

قواعد العصف الذهني:

١. أكتب كل اقتراح جديد فغالباً ما تكون الاقتراحات الأكثر إبداعاً أو «المجنونة» هي الأكثر إفادة وإثارة للاهتمام!

٢. ليس لأحد أن يقوم بالتعليق أو الحكم على ما هو مكتوب حتى النهاية.

٣. لا تشجع التكرار، فإذا اقترح أحد ما فكرة موجودة أصلاً على اللوح أشكرهم وأشر بلطف إلى المكان الذي كتبتها عليه.

٤. شجع الجميع على المساهمة.

٥. أعط أفكارك فقط إذا كان ذلك ضرورياً للغاية لتشجيع المجموعة.

٦. إذا كان هناك اقتراح غير واضح أطلب توضيحاً.

الكتابة على الحائط

هذا شكل من أشكال العصف الذهني. يكتب الميسر العبارة أو السؤال الذي يريد عمل عصف ذهني حوله ويفضل أن يكون على جدار واسع ونظيف. وبدلاً من أن يقوم الميسر بكتابة الاقتراحات يقوم المشاركون بكتابة أفكارهم على قطع صغيرة من الورق وتعليقها. ومن مزايا هذه الطريقة أنه يمكن للمشاركين الجلوس بهدوء والتفكير بأنفسهم قبل أن يتأثروا بأفكار الآخرين، ويمكن تغيير أوضاع القطع الورقية للمساعدة في تجميع الأفكار ذات الصلة معاً أثناء المناقشة.

لعبة ربط الكلمات

وهذا شكل آخر من أشكال العصف الذهني. ويمكن استخدام هذه اللعبة كتمرين لكسر الجمود أو كمقدمة لمناقشة أو نشاط. يجلس المشاركون في دائرة ويبدأ الميسر بقول كلمة رئيسية (كلمة قد اختاروها وهي جوهر الموضوع الذي يرغبون بتقديمه). يطلب الميسر من المشاركين بالدور تكرار الكلمة الرئيسية ثم قول الكلمة الأولى التي تتبادر إلى أذهانهم وتكون مرتبطة بالكلمة الرئيسية. ويظهر التنوع بأن يقوم كل شخص بالرد على الكلمة التي قالها الشخص الذي سبقه.

أنشطة المناقشة

المناقشة جزء لا يتجزأ من التربية على حقوق الإنسان لأنه من خلال المناقشة يتعلم المشاركون تحليل المعلومات والتفكير بحس الناقد وتطوير مهارات التواصل وتبادل الآراء والتعلم من خلال التجربة، ولهذا السبب «استخلاص المعلومات والتقييم» جزء أساسي من كل نشاط.

ABCD	EFG	HIJ
aa	bb	gfg	jih
e	dd	fge	hifih
adc	eef	jh	hji

هناك العديد من الطرق لعقد مناقشة وبعض الطرق لا سيما تلك التي تتطلب درجة عالية من التعاون والمشاركة يمكن النظر فيها واعتبارها أنشطة في حد ذاتها. على سبيل المثال المناقشة في مجموعات صغيرة يكون مطلوباً من المشاركين فيها حل مشكلة يمكن اعتبارها «نشاطاً». على سبيل المثال «دقيقة واحدة فقط» و «لنتحدث». ليس هناك حاجة للقول أنه بعد «نشاط المناقشة» لا يزال على المشاركين استخلاص المعلومات وتقييم ما تعلموه!

المناقشات في مجموعات كبيرة

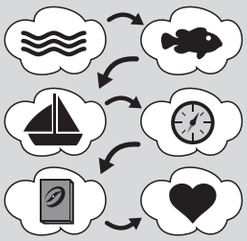

المجموعات الطنانة (مجموعات الضجيج)

هذه وسيلة مفيدة إذا لم يكن هناك أفكار ناتجة عن مناقشة المجموعة الكاملة. أطلب من المشاركين مناقشة الموضوع في أزواج (ثنائيات) أو مجموعات صغيرة لعدة دقائق ومن ثم مشاركة أفكارهم مع بقية المجموعة وقريباً ستجد الجو «يضج» بالمحادثات والمجموعة «تضج» بالأفكار.

تمرين العبارات

تمكن هذه التقنية المشاركين من إبداء الآراء دون الحاجة بالضرورة لتبرير ذلك. وهي طريقة لطيفة لتشجيع الناس على أن تكون لديهم ثقة بالنفس للمشاركة بآرائهم.
قم بإعداد بعض العبارات (٤-٦ تكون كافية) حول موضوع أو موضوعات ترغب باستكشافها مع المجموعة. ضع علامتي «أوافق» و «لا أوافق» على الأرض على بعد ٦-٨ أمتار تقريباً. كما يمكنك وضع حبل أو شريط لاصق على الأرض بين العلامتين لترمز إلى التواصل بين وجهتي النظر أو الرأيين.

إقرأ أحدى العبارات التي قمت بإعدادها وأطلب من المشاركين أن يضعوا أنفسهم بين النقيضين وفقاً لوجهة نظرهم، وأولئك الذين لم يقرروا يقفون في نقطة المركز. أطلب من المشاركين - إذا رغبوا - تفسير لماذا يقفون حيث هم. شجعهم على تغيير مواقعهم إذا قاموا بتغيير رأيهم كنتيجة للحجج التي يسمعونها.

يسمى التنوع «وجهات نظر». قم بوضع أربع علامات أو إشارات على الجدران الأربعة للغرفة: «أوافق» و «لا أوافق» و «لا أعرف» و «أريد أن أقول شيئاً». وكما تم من قبل يقف الناس على العلامة التي تعبر عن رأيهم ومن الممكن أن تتغير مواقفهم في أي وقت.

تقنية مناقشة حوض السمك

هذه الطريقة مفيدة لحث المشاركين على تقديم تعليقاتهم لبعضهم البعض بدلاً من تقديمها للميسر أو المعلم. أدع عدداً من المشاركين – أفضل عدد بين ٤ و٦ - وأطلب منهم الجلوس معاً في حلقة صغيرة في مركز الغرفة لمناقشة موضوع ما في حين يجلس بقية المشاركين خارج الحلقة ويستمعون «للمناقشة في حوض السمك». وعندما يرغب أحد المراقبين بالمساهمة في النقاش يتقدم ويقف وراء أحد «الأسماك» ثم تقوم هذه «السمكة» بمبادلة الدور وتنضم للمستمعين.

هناك العديد من الفوائد لهذه الطريقة وأحد أهمها أن يصبح لدى المشاركين سيطرة على النقاش بحيث لا يمكن لأي شخص أن يأتي إلى الأمام ويبدأ بالكلام عندما يقرر ذلك بنفسه، لكن يمكن لأعضاء المجموعة الآخرين إسكات شخص ما يتكلم لفترات طويلة أو يكرر نفسه من خلال إجباره على التبديل.

هناك العديد من الفوائد لاستخدام هذا الأسلوب، أهمها أن المشاركين يكون لديهم كامل السيطرة على النقاش. كما وأن لدى أعضاء المجموعة الحق بإسكات أي شخص يطيل بالكلام أو يكررما تم مناقشته وذلك من خلال إجباره على مبادلة مكانه مع شخص من خارج حوض السمك.

المناظرات

إن المناظرات التقليدية مفيدة خاصة في الصفوف الدراسية حيث الاحتمال أقل لاستخدام أساليب مناقشة أخرى. إذا كانت المناظرة للصف بأكمله - على سبيل المثال: «تعتقد هذه المجموعة أن حقوق الإنسان اختراع غربي وليست عالمية» - اترك المجال لأحد التلاميذ بدلاً من المعلم أن يكون مديراً أو رئيساً للمناظرة.

شكل آخر من أشكال المناظرة هو مناظرة الخبراء حيث يتم دعوة فريق من «الخبراء» من قبل الجمهور للإجابة عن أسئلة. هذه طريقة جيدة لتزويد المعلومات والتشجيع على الاستفسار وتمكين المشاركين من استكشاف وجهات النظر المختلفة وإثبات أن حقوق الإنسان معقدة. على سبيل المثال قم بتوزيع بطاقات أدوار النشاط «قبيلة مكاة وصيد الحيتان» على ثمانية متطوعين (شخصان لتمثيل كل منظمة من المنظمات الأربع المتنازعة). يستخدم المتطوعون الثمانية البطاقات للتحضير والإعداد لمواقفهم ومن ثم الجلوس في مناظرة الخبراء للإجابة على الأسئلة ومحاججة وجهات نظرهم لبقية تلاميذ الصف. في نهاية الدرس يمكنك التصويت على ما إذا كان يجب حظر صيد الحيتان أو لا.

المناقشات في مجموعات صغيرة

غالباً ما يكون تنفيذ الأنشطة في مجموعات صغيرة أفضل لأنه تكون لدى الجميع فرصة أفضل للمساهمة. لا يقتصر الأمر على أن الناس يشعرون بثقة زائدة للتعبير عن أنفسهم في مجموعات صغيرة، لكن أيضاً يحصل كل شخص على حصة أكبر من الوقت المتاح للتحدث.

تعتمد أسئلة المناقشات على بعض مواد التحفيز وعادة ما تكون مقدمة في بطاقات. وتشمل الأمثلة على مواد التحفيز بنوداً في نشرات الأخبار المتلفزة والملصقات والبطاقات التي تحتوي على عبارات والدراسات والصور. عند تحضير مواد التحفيز فإن من المهم التفكير في الفئة المستهدفة وتجنب تضمين المعلومات التي قد تسبب الإهانة أو أن تكون شخصية جداً. تحتاج أيضاً أن تأخذ بالاعتبار مستوى مهارات القراءة لمجموعة الشباب والمهارات اللغوية إذا كنت تعمل مع مجموعة متعددة الثقافات؛ في مثل هذه الحالات احرص على أن تكون اللغة بسيطة. كما ويجب أن تكون لغة البطاقات قصيرة قدر المستطاع ويفضل أن تكون بين ٢-٨ سطور وبقدر حجم نصف ورقة **A٤** كحد أقصى.

تقنية أ ب ج

هذا أسلوب مفيد جداً عندما تريد تطوير معارف المشاركين دون الحاجة «لتعليمهم». يعمل الناس في مجموعات صغيرة لتطوير خبراتهم حول جانب معين من جوانب الموضوع. ثم تعاود المجموعات التجمع وتتبادل المعرفة.

قم بتحضير بطاقة عليها عبارة أو سؤال لكل مجموعة عن قضية ترغب بالعمل عليها. وعلى كل مجموعة أن تعمل على جانب مختلف من نفس القضية.أطلب من المشاركين تشكيل ثلاث مجموعات صغيرة؛ مجموعة منها تكون مجموعة أ والثانية مجموعة ب والثالثة مجموعة ج. أعط كل مجموعة مدة محددة من الوقت لمناقشة السؤال أو المشكلة. قم

بعمل مجموعات جديدة بحيث تضم كل مجموعة جديدة عضواً واحد من كل مجموعة من المجموعات الأصلية؛ بمعنى آخر تتألف المجموعات الجديدة من أ ب ج و أ ب ج و أ ب ج. أعط مجموعات أ ب ج مهمة حل مشكلة أو التوصل إلى توافق في الآراء والذي يتطلب مدخلات أو مساهمات من كل عضو.

العبارات في قبعة

هذه التقنية حساسة جداً لتقديم موضوع ما لجعل الناس يتحدثون أو لتوليد الأفكار. قم بإعداد بعض البطاقات عليها عبارات أو أسئلة وضعها في قبعة. ثم قم بتمرير القبعة أو ضعها في منتصف الدائرة. أطلب من المشاركين سحب بطاقة واحدة والتعليق عليها.

بدلاً من أن يقوم الميسر بإعداد البطاقات بإمكانه الطلب من المشاركين عمل بطاقات العبارات أو الأسئلة الخاصة بهم. بهذه الطريقة يمكن لأي كان وضع أي سؤال يرغب بمناقشته بدون ذكر اسمه وهذا مفيد عند مناقشة القضايا الحساسة.

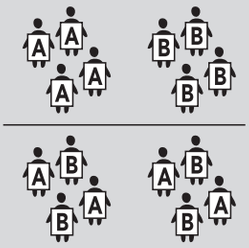

الترتيب

وهو شكل مفيد من أشكال أنشطة المناقشات عندما ترغب في إثارة نقاش مركز في مجموعات صغيرة. وتحتاج إلى مجموعة واحدة من البطاقات التي عليها عبارات ذات صلة بالقضية لكل مجموعة من المجموعات الصغيرة (٨-١٢ عبارة تكون كافية). اختر عبارات بسيطة ذات صلة بالموضوع الذي ترغب بمناقشته واكتب عبارة واحدة على كل بطاقة.

تقوم المجموعة بمناقشة العبارات في محاولة للتوصل إلى اتفاق حول ترتيبها بحسب الأهمية. ويمكن أن يتم ذلك وفق تصنيف السلم أو الماسي. فحسب تصنيف السلم يتم ترتيب العبارات الأكثر أهمية في أعلى السلم، فالعبارات الأقل أهمية منها وصولاً إلى الأقل أهمية في أسفله.

أما بالنسبة للتصنيف الماسي فتحتاج إلى تسع بطاقات عليها عبارات ذات صلة بالموضوع. ويتفاوض المشاركون حول العبارة الأكثر أهمية، ومن ثم العبارتان اللتان تأتيان في المرتبة الثانية من الأهمية وبعد ذلك العبارات الثلاث ذات الأهمية المتوسطة وهلم جراً كما هو موضح في الرسم البياني. ولأن القضايا نادراً ما تكون واضحة فإن التصنيف الماسي طريقة أكثر ملائمة من التصنيف البسيط. كما أنه يعطي فرصاً أفضل لبناء توافق في الآراء. كما ويمكن تنويع طريقة الترتيب أو التصنيف من خلال كتابة ثماني عبارات وترك بطاقة واحدة فارغة ليكتب المشاركون رأيهم عليها بأنفسهم.

دراسة الحالة

دراسة الحالة عبارة عن «قصص» قصيرة عن الناس والأحداث التي توضح مشكلة مثل بطاقات العبارات أو القضايا وهي أدوات مفيدة لتقديم المعلومات بطريقة غير تعليمية. فهي قيمة أيضاً لأنها تخلق مسافة بين المشاركين والمشكلة، الأمر الذي يجعل مناقشة الموضوع أقل تهديداً بالنسبة لهم. على سبيل المثال: إذا كان هناك متنمرون في المجموعة وترغب في معالجة المشكلة فيمكنك تقديم قصة عن التنمّر تحتوي على أوجه تشابه مع الوضع الحقيقي بحيث يقرأ المشاركون القصة ويحللون المشكلة ويحاولون تقديم اقتراحات لحل هذه المشكلة.

الدراما

يمكن استكشاف الأفكار والقضايا من خلال الدراما التي تزود الناس بمتنفس للعواطف والأفكار والأحلام والإبداع والتي قد لا يمكن التعبير عنها بطرق أخرى. تنطوي الدراما على الشخص بأكمله رأسه وقلبه ويديه، وبالتالي لا تشمل العقل فقط بل الحواس والعواطف

الترتيب السلَمي

الجنس

العمل

التعليم

الصحة

أيضاً مما يجعلها أداة قوية. علاوة على ذلك فإن الدراما الأسلوب الأكثر فاعلية وكفاءة لأنها تخاطب الناس من جميع جوانب التعلّم وهي السمعية والبصرية والحركية واللمسية.

التصنيف الماسي
الأكثر أهمية
الأقل أهمية

استخلاص المعلومات مهم خاصة بعد الأنشطة المرتكزة على شكل من أشكال الدراما بما في ذلك لعب الأدوار والمحاكاة. وقد يحتاج الناس في الدور إلى وقت للخروج منه قبل البدء بمناقشة مشاعرهم ولماذا اختاروا اتخاذ الاجراءات التي قاموا بها.

لعب الأدوار

لعب الأدوار عبارة عن مسرحية درامية قصيرة يقوم بأدائها المشاركون. وغالباً ما تكون الأدوار مرتجلة على الرغم من أن المشاركين يستلهمون من خبراتهم وتجاربهم الخاصة. ويمكن أن يحسّن لعب الأدوار من فهم الموقف أو الوضع وتشجع التعاطف تجاه الناس الذين يتم تصويرهم. كما وأنها تمكن الناس من تجريب المواقف الصعبة في جو آمن.

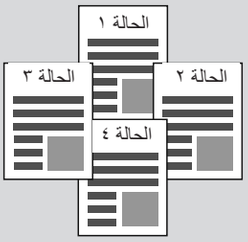

يجب تأدية الأدوار بحساسية. أولاً: من الضروري أن يكون لدى الناس وقت في النهاية للخروج من الدور. ثانياً: يجب على الجميع احترام مشاعر الأفراد والبنية الاجتماعية للمجموعة. فعلى سبيل المثال إذا كنت ستلعب دوراً عن الناس المعوقين فيجب أن تأخذ بعين الاعتبار حقيقة أنه قد يكون لدى بعض المشاركين أنفسهم إعاقات (غير مرئية ربما) أو قد يكون لديهم أصدقاء أو أقرباء يعانون من إعاقة ما. يجب أن لا يشعروا بالأذية أو أن يضطروا أن يكونوا عرضة للتهميش. وإذا حدث ذلك خذ الأمر بجدية واعتذر مع الشرح.

ويجب عليك أن تحذر من التنميط كذلك. تستخلص لعب الأدوار مما يفكر به المشاركون حول الأشخاص الآخرين من خلال «قدرتهم» على لعبها أو تقليدها. وهذا أيضاً ما يجعل هذه الأنشطة مسلية جداً. ومن المفيد أن تكون مهمة استخلاص المعلومات على النحو التالي: «هل تعتقد أن الناس الذين قمت بتقليدهم هم حقاً كذلك؟» إن من التربوي أن تجعل الناس يدركون الحاجة إلى مراجعة معلوماتهم بحس ناقد باستمرار؛ اسأل المشاركين من أين حصلوا على المعلومات التي استندوا إليها في تطوير الشخصية.

المحاكاة

تلعب المحاكاة أدواراً موسعة منظمة (لا تحتوي على نفس الدرجة من الارتجال) تأخذ المشاركين إلى حالات وأدوار غير مألوفة. على سبيل المثال قاعة المحكمة في نشاط «الوصول إلى الدواء» معرّفة ومرسومة ويتم إعطاء المشاركين معلومات مفصلة عن الأدوار التي سيلعبونها. تتطلب المحاكاة مستوى عالياً من المشاركة العاطفية والقدرة الذهنية، خاصة لاعبو الأدوار الذين يجادلون من وجهة نظر لا يتفقون معها شخصياً.

مسرح المنتدى / مسرح المنبر

هو شكل من أشكال المسرح التفاعلي الذي يشجع تفاعل الجمهور ويستكشف خيارات مختلفة لكيفية التعامل مع مشكلة أو قضية. مسرح المنتدى (والمعروف أيضاً بمسرح بوال أو «مسرح المقهورين» أو «مسرح المضطهدين» أو «مسرح التطور») تم تأسيسه في بداية السبعينيات من قبل أغوستو بوال الذي أراد تمكين جمهوره.

كما أن مسرح المنتدى شكل من أشكال لعب الأدوار. يشاهد الجمهور مسرحية قصيرة حيث تواجه فيها الشخصية الرئيسية الإضطهاد أو عقبة ولا يكون أو تكون قادرة على التغلب عليها؛ يتم عرض الموضوع الأساسي بطريقة تتعلق بحياة الجمهور. وعندما ينتهي أداء المسرحية يتم تكرارها ويقوم بعض الأفراد من الجمهور بالصعود إلى المسرح واقتراح

خيارات بديلة حول كيفية تصرف البطل في ذلك الموقف. ويقوم الممثلون باستكشاف نتائج هذه الخيارات مع الجمهور، مما يخلق نوعاً من النقاش أو المناظرة الشفوية في المسرحية والتي يتم من خلالها تلخيص ومشاركة الخبرات والأفكار وتولد التضامن والشعور بالتمكين.

إن مسرح المنتدى أداة مفيدة جداً لتقديم التربية على حقوق الإنسان؛ على سبيل المثال: عند استكشاف سبل حل المشكلات أو النزاعات. كما ويتيح مسرح المنتدى للناس الصعود لخشبة المسرح واستكشاف الاحتمالات المختلفة. بهذه الطريقة يمكن استخدام الحدث للتدرب على حدث وشيك أو الكشف عن أو تحليل بدائل لأي موقف في الماضي والحاضر والمستقبل.

الأساليب السمعية البصرية

استخدام الصور: الصور الفوتوغرافية والرسوم المتحركة والرسم والملصقات

«الصورة بألف كلمة». إن الصور البصرية أدوات قوية لتوفير المعلومات والتحفيز على الاهتمام. تذكَر أيضاًأن الرسم وسيلة هامة للتعبير عن الذات والاتصال، ليس فقط بالنسبة لأولئك الذين يكون أسلوب التفكير المفضل لديهم هو البصري أو المرئي، ولكن أيضاً لأولئك الذين لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم شفوياً. ويتم عرض أفكار الأنشطة التي تستخدم الصور والرسومات في الفصل الثاني تحت العنوان الشامل «اللعب بالصور».

نصائح لإنشاء مجموعة صور

الصور عبارة عن أداة متنوعة وهي فكرة جيدة للميسرين لبناء مخزونهم الخاص. ويمكن جمع الصور على سبيل المثال من الصحف والمجلات والملصقات وكتيبات السفر والبطاقات البريدية وبطاقات المعايدة.

نسق الصور وضعها على بطاقة وغطها بلاصق بلاستيكي شفاف (كالذي يستخدم لتجليد الكتب) لجعلها متينة وسهلة الاستخدام. وعندها سيبدو ألبوم الصور كمجموعة إذا ما تم عمل البطاقات بنفس الحجم. يعد حجم **A٤** مثالياً، ولكن حجم **A٥** عملي وجيد.

إن كتابة رقم مرجعي على ظهر كل صورة فكرة جيدة وذلك لتسجيل المصدر أو العنوان الأصلي أو غيرها من المعلومات المفيدة في أماكن أخرى. وهكذا لن يكون لدى الناس سوى الصورة للتفاعل معها ولن يتم التشويش عليهم من قبل أمور أخرى.

عند اختيار الصور حاول أن تنتقي صوراً من الشمال والجنوب والشرق والغرب وكذلك من البيئات الطبيعية والاجتماعية المختلفة. وعند اختيار صور للناس حاول التنويع وخذ في الاعتبار الجنس والعرق والإعاقة والعمر والجنسية والثقافة. وخذ في الاعتبار أيضاً الأثر الذي قد تحدثه الصور الفردية بسبب حجمها ولونها. وقد يشوه هذا التأثير فهم الناس للصورة لذا حاول تنسيق مجموعة الصور كي يصبح لديك مجموعة متناسقة معقولة. كما ويجب أن تضع في اعتبارك التحقق مما إذا كان هناك حقوق تأليف على الصور التي ترغب في استخدامها.

استخدام الأفلام ومقاطع الفيديو والمسرحيات الإذاعية

تعد الأفلام ومقاطع الفيديو والمسرحيات الإذاعية أدوات فعالة للتربية على حقوق الإنسان وهي تحظى بإعجاب الشباب. وأن تتم المناقشة بعد مشاهدة فيلم تعد نقطة انطلاق جيدة لمزيد من العمل. والأمور التي تطرح للنقاش هي ردود فعل الناس الأولية على الفيلم: كم كانت مجسدة «لواقع الحياة» وهل تم تصوير الشخصيات بواقعية أو ما إذا كانوا يحاولون تعزيز وجهة نظر سياسية أو أخلاقية ما ويجب ألا ننسى ما هي حقوق الإنسان التي تتضمنها. كما ويجب أن تأخذ في اعتبارك التحقق مما إذا كان هناك حقوق تأليف أو أية قيود على العروض العامة لمقاطع الفيديو التي ترغب في استخدامها.

التقاط الصور وصنع الأفلام ومقاطع الفيديو
تجعل تكنولوجيا كاميرات الفيديو والكاميرات الرقمية والهواتف النقالة عملية صنع الأفلام والتقاط الصور أكثر سهولة ووصولاً للجميع. كما وتظهر صور وأفلام الشباب بشكل واضح وجهات نظرهم ومواقفهم وتشكل مادة رائعة للعرض.

رسائل الفيديو
تعتبر رسائل الفيديو طريقة فعالة لكسر الحواجز والتحيزات، ذلك لأنها تمكّن الناس الذين لا يتقابلون وجهاً لوجه من «التحدث» وتبادل الأفكار حول طريقة عيشهم وما هو مهم بالنسبة لهم. وأحد الأمثلة على ذلك هو مشروع تلفزيوني بريطاني حول امرأة غجرية ورجل مقيم بالقرب من موقع مخيم الغجر ويرفضون التحدث إلى بعضهم البعض. وقد نجح وسيط بإقناعهم بإرسال سلسلة من رسائل الفيديو لبعضهما البعض. بدأ كل منهما بعرض منزله والتعريف بأقربائه. تدريجياً وخلال رسائل متعاقبة عرفتهم الكثير عن حياة الشخص الآخر تلاشت التحيزات واستبدلت بالتفاهم والتعاطف. ووجد كل منهما أنه هناك الكثير من القواسم المشتركة بينهما واتفقا على الالتقاء ببعضهما شخصياً.

وسائل الإعلام: الصحف والمجلات والراديو والتلفاز والإنترنت
إن وسائل الإعلام مصدر غني لمواد المناقشة الجيدة. ومن المفيد مناقشة طريقة عرض الأخبار والمعلومات وتحليل التحيز والصور النمطية. ومن الممكن أن تشمل المزيد من المناقشات قضايا مثل ملكية وسائل الإعلام والتشويه السياسي والرقابة وحرية التعبير. ينظر نشاط «الصفحة الأولى» تحديداً في هذه القضايا. مرة أخرى يجب أن تتأكد من التحقق من حقوق الطبع والنشر لأية مواد تريد استخدامها.

الهوامش

1. Words emphasised by the editors.
2. Committee of Ministers Recommendation CM/Rec(2010)7 on the Council of Europe Charter on Education for Democratic Citizenship and Human Rights Education. http://www.amnesty.org/en/human-rights-education
3. Betty A. Reardon: Educating for Human Dignity – Learning about rights and responsibilities, University of Pennsylvania Press, 1995. www.fra.europa.eu (accessed on 13 October 2010).
4. Resolution of the Committee of Minister on the youth policy of the Council of Europe, CM/Res(2008)23 United Nations, Plan of Action of the World Programme for Human Rights Education – First phase, Geneva, 2006.
5. Eurostat figures for December 2009 – Eurostat newsrelease 16/2010 of 29 January 2010.
6. See for example, Backman, E. & Trafford, B. (2006) Democratic governance of schools. Strasbourg: Council of Europe.
7. Global Education Guidelines – Concepts and Methodologies on Global Education for Educators and Policy Makers, North-South Centre of the Council of Europe, 2008.
8. A second All Different – All Equal European Youth campaign for Diversity, Human Rights and Participation was run in 2007-2008.
9. The Training Kits “Training Essentials” and “Organisational Management” provide useful starting points about learning styles and attitudes of trainers and facilitators. T-Kit “Training Essentials”, Council of Europe Publishing, 2002. T-Kit “Organisational Management”, Council of Europe Publishing, 2000. Downloadable from www.youth-partnership-eu.coe.int
10. Gollob, R., Krapf, P., Ólafsdóttir, Ó., and Weidinger, W. (2010) Educating for democracy: Background materials on democratic citizenship and human rights education. Strasbourg: Council of Europe.
11. Brett, P., Mompoint-Gaillard, P. and Salema M.H. (2009) How all teachers can support citizenship and human rights education: a framework for the development of competences. Strasbourg: Council of Europe.